

الوحدة الأولى

حضارات شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

الدرس الأول

- تعد شبه الجزيرة العربية جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الحضارة قبل الإسلام حيث شهدت استقرار بشريا منذ آلاف السنين وقد قامت بها ممالك ومدن كونت حضاراتها القبائل العربية

ممالك وقبائل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

أولا : ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية " بلاد اليمن "

المقومات التي ساعدت علي قيام الحضارة في بلاد اليمن :-

- الموقع الجغرافي الممتاز
- أمطارها الصيفية الموسمية الغزيرة
- وتربته البركانية الخصبة
- مناخها الجبلي المعتدل الملائم للاستقرار البشري
- العمل بالزراعة والتجارة

ساعدت هذه المقومات علي ظهور عدة ممالك في اليمن مثل :- (معين - سبأ - حمير)

وجه المقارنة	مملكة معين	مملكة سبأ	مملكة حمير
تاريخها	٦٣٠/١٣٠٠ ق.م	١١٥/٨٠٠ ق.م	١١٥ ق.م / ٥٢٥ م
نشأتها	وادي الجوف	جنوب غرب اليمن	مملكة سبأ والبحر الاحمر
العاصمة	قرناو	مأرب	ريدان (ظفار)
سبب انهيارها	قضاء سبأ عليها وضمها اليها	ضعف ملوك سبأ ظهور قوة الحميريون انهيار سد مأرب بسبب سيل العرم	اضطهاد يوسف ذو نواس كل من اعتنق المسيحية منذ غزو الحبشة لليمن استعانة " آل أصبح " نجاشي الحبشة بالامبراطور البيزنطي "جيسنتين الأول" فأرسل جيشا بقيادة " أرياط " الحبشي واستولي عليها بذلك انتهى حكم يوسف ذو نواس نهائيا .

ثانياً :- مدن غرب شبه الجزيرة العربية "

مكة المكرمة	يثرب	الطائف
تعتبر من أشهر مدن الحجاز لوجود الكعبة المشرفة بها وتكمن أهميتها الاقتصادية في موقعها الجغرافي علي طريق القوافل بين الشام واليمن ومن أشهر قبائلها قريش .	تقع شمال مكة وهي واحة زراعية ومدينة تجارية بحكم موقعها علي طريق القوافل التجارية بين مكة واليمن والشام وسكنتها قبائل عربية منها قبيلتا الأوس والخزرج .	تقع جنوب شرق مكة وتمتاز بطيب هوائها وكثرة بساتينها فكانت مطمعا للأعداء لذلك أحاطها سكنها بأسوار لذلك أطلقوا عليها الطائف وسكنتها قبائل هوازن وثقيف .

ثالثاً :- ممالك الشام والعراق

قامت في أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها :-

- * (الغساسنة وتدمر والأنباط) في الشام
* (مملكة الحيرة) في العراق

وكانت هذه الممالك حداً فاصلاً بين العرب وبين دولتي الفرس والروم

الحيرة ٢٦٨ / ٦٣٣ م	الغساسنة ٢٢٠ / ٦٣٨ م	
- نشأت في القرن الثالث الميلادي نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها - كانت تابعة للدولة الساسانية الفارسية وكانت تساندهم في الحرب ضد الروم وحلفائهم من الغساسنة .	ترجع الي قبائل الأزد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب واستقرت في بادية الشام في سهل حوران والبلقاء	نشأتها
الحيرة جنوب الكوفة غرب نهر الفرات	بصري ثم الجابية في الجولان	العاصمة
النعمان بن المنذر (٥٨٢ – ٦٠٩ م)	الحارث الثاني بن جبلة (٥٢٨ – ٥٦٩ م)	أشهر ملوكها
تمكن خالد بن الوليد من فتح الحيرة ٦٣٣ م وضمها الي دولة الإسلام .	- ضعف حكمهم مع نهاية القرن السادس الميلادي - كان حاكمها جبلة بن الأيهم مسانداً للروم في مواجهة المسلمين في موقعة اليرموك ١٥ هـ / ٦٣٦ م وبعدها أصبح الغساسنة جزءاً من الدولة الإسلامية	سبب انهيارها

مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

أولاً :- الحياة السياسية:

- كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلى :- أ - بدو ب - حضر
- وكان النظام السياسي هو النظام " القبلي " ويمكن تقسيم النظام السياسي إلى قسمين :-
النظام القبلي :- في شبه الجزيرة العربية .
النظام شبه الملكي :- في اليمن والغساسنة والحيرة

تعد القبيلة :-	
- وحدة النظام السياسي - تخضع لدستور من العرف والتقاليد - يربط أفرادها رباط الدم والنسب - يلتزم الفرد بتأييد مصالحها والعمل من أجلها	[[النظام القبلي

عنصر القبيلة	١ - شيخ القبيلة	مهامه	• يتولي إدارة القبيلة • يقود المعارك • استقبال الوفود • عقد المعاهدات • الفصل في النزاعات
	٢ - مجلس القبيلة	مهامه	• يضم زعماء القبائل وكبار مشايخها • يتولون مهام شئون القبيلة مثل مهام " دار الندوة "

لم تكن العلاقة بين القبائل نسير علي ونيرة واحدة بل كانت تنسم بالنبات ما بين الحرب والسلام
والأحلاف وينضح ذلك فيما يلي :-

الحروب :-

سببها :- النزاع علي الماء والمرعي والأخذ بالثأر ومن أشهر الحروب " حرب البسوس - حرب الفجار "

الأحلاف :-

مثل " حلف الفضول " حيث تعاهدت قبائل مكة علي أن تكون يداً واحدة مع المظلوم علي الظالم وعلي ألا يخذل بعضهم بعض .

النظام شبه الملكي :-

كان النظام السياسي في الحضر وراثياً وشبه ملكي في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها وتأثرت بعض هذه الممالك بالنظام السياسي للفرس والروم ويتكون هذا النظام من :-

الملك	كبار الموظفين	حكام الأقاليم	مجلس عام	الجيش
يتولي إدارة شئون البلاد ويحفظ الأمن ويحمي الحدود	يساعدون الملك في الحكم وإدارة شئون البلاد .	نواب الملك في إدارة الأقاليم ويسمي كلا منهم " كبيراً "	يتبع الملك ويتكون من كبار الأثرياء والموظفين والكهنة	يتكون من فرق عسكرية مختلفة للدفاع عن المملكة

ثانياً :- الحياة الدينية :

- لم يكن العرب علي عبادة واحدة قبل الإسلام بل كانت هناك غالبية أمنت بعبادات وضعية القليل منهم آمن بديانات سماوية .

ديانات سماوية	عبادات وضعية
الحنيفية ديانة إبراهيم عليه السلام وعرفت في مكة ولذلك عرف أهلها التوحيد وظلت طائفة منهم عليها حتى ظهور الإسلام .	الوثنية هي عبادة الأصنام والأوثان وانتشرت في بلاد العرب واتخذت كل قبيلة صنماً تعبدوه مثل " هبل " واللات والعزرة ومناة " واقامت لها المعابد وقدمت لها القرابين .

ديانة موسي عليه السلام وانتشرت في مناطق قليلة خاصة في خيبر ويثرب وحمير في اليمن	اليهودية
عبادة النار تعتبر ديانة ثنوية لها إلهين للخير والشر وانتشرت في بلاد فارس وشرق شبه الجزيرة العربية .	المجوسية
عبادة النجوم والكواكب وانتشرت في الرقة وحران .	الصابئة

- وفي أثناء هذا الكم الهائل من النخب الديني ظهر الإسلام ؟
لينهي إنتشار الوثنية ويدعو الناس إلى العودة إلى الفطرة وهي عبادة الله لا شريك له .
- هاجر اليهود في عهد الإمبراطور " نينوس وهادريانوس " من الشام إلى يثرب بسبب اضطهاد الرومان وقد أكرج عرب يثرب اليهود وسمحوا لهم بالعيش بينهم .

ثالثاً :- الحياة الاقتصادية

كانت حرفة الرعي الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية بسبب الطبيعة الصحراوية فانتشرت تربية الأبل والأغنام والماعز .	الرعي
اقتصرت على الأجزاء الشمالية في شبه الجزيرة العربية في بادية الشام والجنوبية في بلاد اليمن ومناطق الآبار والعيون في وسطها وأطرافها حيث التربة الخصبة ووفرة المياه والاهتمام بمشروعات الري ومن أهم محاصيلها " النخيل والخضروات "	الزراعة
كانت حرفة الصناعة محدودة لقلة الموارد الأولية أهم الصناعات " السيوف والرماح وإواني الفخار واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربي لصناعة الحلي وأدوات الزينة "	الصناعة
ازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية للأسباب الآتية :- ١ . الطرق الممهدة ومعرفتهم بدروبها ٢ . تحري العرب منازل الكواكب للأهتداء بها في البر والبحر ٣ . الموقع المتوسط لشبه الجزيرة العربية فهي حلقة وصل بين الشرق والغرب حيث إنها تشرف على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب فهياً لها نشاطا واسعا مع افريقيا والجزر الآسيوية وأوروبا ومع فارس والهند وشرق آسيا .	التجارة

طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية :-

- كان لليمن أسطول تجاري ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الصين والهند والصومال إلى موانئ الشام ومصر ومنها إلى أوروبا .
- ٢- أصبح لمكة شهرة تجارية في بلاد الحجاز في نهاية القرن السادس الميلادي للأسباب الآتية :-
١ . موقعها المتميز
٢ . وجود البيت الحرام
٣ . تنظيم الرحلات التجارية مثل رحلتي الشتاء والصيف
٤ . شهرة أسواقها مثل سوقي ذي المجاز ومجنة بالقرب من مكة

٣- استخدم العرب في معاملاتهم التجارية العملة وهي الدينار الذهبية " نضع في بلاد الروم " والدرهم الفضية " نضع في بلاد فارس " .

رابعاً:- الحياة العلمية والثقافية

نمى العرب بموروث علمي وفكري في العديد من المجالات : العلوم والأدب والفنون والعمارة .

١- الأدب :- اشتهر العرب بالشعر والخطابة ولم تكن أسواقهم مجالا للتجارة فقط بل كانت ميدانا للتنافس الشعراء والخطباء ومن شعراء العرب " حسان بن ثابت - كعب بن زهير - عنتر بن شداد - النابغة الذبياني "

٢- العلوم :-

الطب	• عرفوا التدوي من الأمراض بالأعشاب الطبيعية • من أشهر الأطباء " الحارث بن كلدة الثقفي " الذي لقب بطبيب العرب .
الفلك	• عرفوا مواقع النجوم والكواكب
الأنواء	• عرفوا أوقات هبوب الرياح ونزول المطر
الهندسة	• استخدموا الهندسة بناء السدود وشق الطرق في الجبال لربط القرى والمدن بعضها ببعض .

٣- الفنون والعمارة :- تنوعت الفنون والعمارة عند العرب ومنها :

النحت	• تأثر العرب في فن النحت بالحضارات المجاورة وكان أشهرها " مدينة الحجر " بدولة الأنباط " وهي ديار ثمود قوم صالح حيث كانوا ينحتون البيوت في الجبال
القلاع والحصون	• كانت تبني حول المدن لحمايتها ومن أهم القلاع قلعة " القسطل " في دولة الغساسنة .
المعابد والأديرة	• مثل معبد الشمس في اليمن ودير هند بنت النعمان في الحيرة وكنيسة الرصافة في الغساسنة
القصور	• كانت تبني للملوك والأمراء مثل قصر " غمدان " بصنعاء و" الخورنق " بالحيرة و" المشتى " بالغساسنة .

خامساً:- الحياة الاجتماعية

أ- طبقات المجتمع :-

• كان المجتمع العربي قبل الإسلام يتكون من ثلاث طبقات تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والأصل الذي ينتمي إليه أصحاب كل طبقة . وقد ظهر ذلك في نمط حياتهم وملابسهم ومساكنهم حيث سكن أهل البدو الخيام وفي بيوت بنيت من الطين وجذوع النخل بينما بني أهل الحضر والممالك العربية بيوتاً من الحجارة ذات طوابق متعددة .

☒ **الطبقة العليا:** الأحرار والأغنياء من التجار وأصحاب الأراضي الزراعية الكبيرة والمراعي الواسعة.

☒ **الطبقة الوسطى:** صغار التجار وأصحاب الأراضي الزراعية المحدودة وأصحاب الحرف .

☒ **الطبقة الدنيا:** تتكون من غالبية المجتمع " الفقراء والموالي والعبيد "

ب - العادات والتقاليد:-

• يتسم العرب بتباين عاداتهم فهي تحمل في طياتها عددا من العادات الايجابية والاخرى سلبية وارتبطت العادات عند العرب ببعض المعتقدات الدينية الخطأ فهم يؤمنون بالسحر والتنجيم وقدرة القوى الخفية من الجن علي جلب الخير وإبعاد الشر .

✗ **صفات حسنة:** الكرم والوفاء بالعهد والشجاعة والعفو والحرية ورفضهم للذل والصبر.

✗ **صفات سيئة:** أدمن البعض منهم الخمر ولعب الميسر وقطع طرق القوافل والعصبية والأخذ بالثأرواد البنات .

ج - المرأة العربية ودورها في المجتمع:-

- كانت المرأة العربية تتحمل المسؤولية في بيتها، تقوم بواجباته.
- تعمل بغزل صوف الغنم وأوبار الأبل.
- كانت أحيانا تشارك في المعارك فتضمد الجرح وتسقى المحاربين وتقرع طبول الحرب للحث على القتال.
- أشهر نساء العرب: حظيت بعض النساء بمكانة عالية في بلاد العرب.
- أمثال: السيدة خديجة رضى الله عنها التي مارست التجارة - زنوبيا ملكة تدمر - بلقيس ملكة سبأ.

الدرس الثاني

أولاً : ملأ مع حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة

- ↪ ولد النبي بمكة يوم الإثنين ١٢ ربيع الاول / ٢٠ إبريل ٥٧٠ م (عام الفيل) وكان أعز الناس نسباً
- ↪ واجه الرسول عددا من (ولد يتيما حيث مات أبوه ودفن في يثرب وأرسلته أمه " آمنة بنت وهب " إلي بادية بني سعد للرضاعة وأمضي بها (٤ سنوات) .
- ↪ لم يرض الحبيب أن يكون عبدا علي عمه أبي طالب فخرج يرعي الأغنام في مكة فتعلم من حرفة الرعي (الرأفة - العطف - لين الجانب)
- ↪ خرج في رحلات تجارية الي بلاد الشام فتعلم (المسؤولية وطرق التعامل مع الناس ومعرفة أخلاقهم)
- ↪ تزوج بالسيدة " خديجة بنت خويلد " وكان يذهب الي غار " حراء " (للتعبد والتأمل والتفكير)
- ↪ كان يجتمع بالناس سرا في دار " الأرقم بن أبي الأرقم " ؟
- (يتلو عليهم ما نزل عليه من القرآن - يعلمهم أحكام الإسلام وشرائعه)
- ↪ أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين فوقف علي جبل الصفا ونادي قريش ودعاهم لعبادة الله وترك الأوثان
- ↪ هاجر بعض المسلمين الي الحبشة نتيجة اذىء المشركين لهم في مكة ثم رحل النبي الي الطائف للبحث عن ميدان جديد للدعوة
- ↪ عندما اجتمعت قريش للقضاء عليه أمره الله بالهجرة الي يثرب فخرج هو وسيدنا أبو بكر الي غار ثور ومنه الي يثرب .

لماذا كان العالم في حاجة إلى ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

- ↪ انتشار عبادة الأصنام والأوثان علي الرغم من وجود الديانة الحنيفية وديانات سماوية أخرى مثل اليهودية والنصرانية .
- ↪ تردي كافة الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والدينية والاجتماعية .

ثانيا : سمات من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم

❖ اختلفت قريش فيمن يضع الحجر الأسود في موضعه فاقترح أحدهم بقبول رأي أول من يدخل المسجد الحرام فكان النبي فلما راوه قالوا هذا الأمين قد رضينا به فلما أخبروه قال هلموا ثوبا فأتوه به فوضع عليه الحجر الأسود ثم قال " لتأخذ كل قبيلة بناحية الثوب ثم ارفعوا جميعا فرفعوه حتي إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بني عليه "	١ - قدرته علي حل المشكلات
❖ كان النبي يخلو بنفسه في غار حراء شمال غرب مكة ليفكر ويتأمل في عظيم قدرة الله واستمر علي ذلك حتي جاءه الوحي وكانت أول كلمة يتلقاها هي الأمر بالقراءة .	٢ - رغبته في التأمل والتفكير
❖ جاء رجل لبيع إبل بمكة واشترها أبو جهل لكنه ماطله في ثمنها فوقف الرجل وقال يامعشر قريش من يأتي لي بحقي من أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل فقام الرسول وذهب معه الي دار أبي جهل وقال له اعط الرجل حقه فدخل أبا جهل وأحضر المال	٣ - مناصرته للمظلوم

نزول الوحي وموقف السيدة خديجة :-

- ↪ عندما نزل الوحي علي الرسول في غار حراء وعاد الي زوجته السيدة خديجة مرتجفا خائفا وروي لها ما حدث له فطمأنته وهدأت من روعه قائلة " كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل ن وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف وتعين علي نوائب الحق "
- ↪ لجأت السيدة خديجة الي أهل العلم فذهبت الي ابن عمها " ورقة بن نوفل " ليقص عليه الرسول ماحدث فأخبره بأنه الناموس (جبريل) الذي نزل علي موسى فأخذت السيدة خديجة تبث في نفس الرسول الإستمرار والثبات علي الحق لذلك ظل الرسول طيلة حياته يذكر فضلها ويترحم عليها .

مراحل الدعوة الإسلامية

المرحلة المدنية	المرحلة المكية
❖ بدأت في المدينة حتي وفاة النبي ❖ استمرت ١٠ سنوات ❖ مرحلة تأسيس الدولة الإسلامية	❖ كانت في مكة ❖ استمرت ١٣ عام ❖ تعرض المسلمون فيها للإضطهاد والإيذاء من قريش

أولاً :- المرحلة المكية

مرات المرحلة المكية بمرحلتين هما :-

(أ) **الدعوة السرية :-** استمرت ٣ سنوات - تميزت بالكتمان والسرية لتجنب أذي قريش - وقد بدأ

الرسول بدعوة الأقربين منه واختار دار الأرقم بن أبي الأرقم مركزاً لتربية أصحابه وتعليمهم القرآن الكريم - بلغ عدد من أسلموا في نهاية المرحلة السرية (٦٠ مسلماً معظمهم شباب) وكانوا يمثلون جميع بطون قريش وخيرة قومهم وأكثرهم من الوجهاء والسادة الذين أقبلوا علي الإسلام بدافع إيمانهم به وليس بدافع دنيوي (١٤ موالى وعبيد - ٣ من خارج قريش - ١٢ من النساء - ٣١ وجهاء وسادة) .

(ب) **الدعوة الجهرية :-** بعد ٣ سنوات من الدعوة السرية وبعد تربية أصحابه علي أسس عقائدية

وتعبدية وخلقية جاءه الأمر من الله بأن يظهر دينه فقال تعالى (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فخرج النبي وعرض علي بني عبد المطلب الدعوة الإسلامية ثم دعا إليها الناس علي إختلاف القبائل والبلدان وتتبعهم في الأندية والمحافل والأسواق

(ج) **أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية :-** لم تهتم قريش في البداية بالدعوة واعتبرت دعوة

الرسول لبني عبد المطلب مسألة داخلية واكتفت بمقاومة عمه أبي لهب (عبد العزي بن عبد المطلب) وأمثاله لها ولكن حينما جهر الرسول بالدعوة أعلنت قريش معارضتها لهذا الدين واتخذت أساليب عدة لمقاومتها وهي

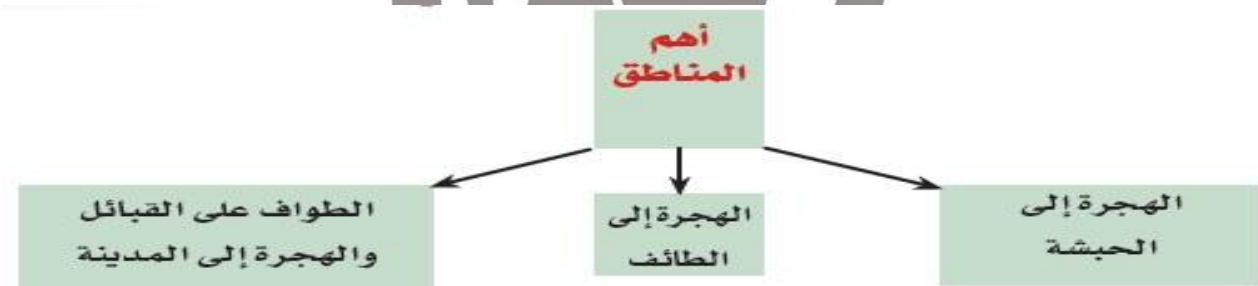
• رأت قريش أن خير وسيلة هي نشر الشائعات والأكاذيب • اختارت الوقت والمكان المناسبين ففي موسم الحج اتهموا النبي بالكذب والسحر والزراعة والشهرة . • حرصوا علي التنظيم الجيد بالاتفاق في القول والفعل واختاروا شخصيات ذات تأثير مثل أبي لهب عم الرسول والوليد بن المغيرة من أكبر سادة قريش للاستهزاء بالنبي وأصحابه	١ - حرب الشائعات والأكاذيب
• لجأوا لأسلوب المفاوضات والمساومات من خلال :- • التفاوض عن طريق عمه أبي طالب : ذهبوا الي أبي طالب باعتقاد أن له تأثير علي الرسول وقادر علي أن يثنيه عن هدفه • التفاوض مع الرسول :- عرضوا عليه المال والسلطة مقابل ترك الدعوة إلا أنه رفض .	٢ - مفاوضات والمساومات
• بعد فشل الشائعات حاول المشركين النيل من المسلمين فاتجهوا أولاً الي العبيد والضعفاء ثم اتسعت لتستهدف كل المسلمين خاصة بعد انتشار الدعوة وانضمام الأشراف لها • تعرض الرسول وأبي بكر وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح وغيرهم للإيذاء • احتمل المسلمين ألواناً من العذاب مما دفع بعضهم للهجرة الي الحبشة	٣ - الإيذاء والتعذيب

٤- المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية

- أجمعت قريش علي انهاء الإسلام بقتل النبي فلما علم أبي طالب جمع بني هاشم وأمرهم أن يحموا النبي في شعب أبي طالب فوافقوا جميعا مسلمهم وكافرهم إما حماية وعصبية او إيماننا وسلاما .
- ردت قريش علي هذا التحدي بإصدار وثيقة لمقاطعة بني هاشم وحصارها إقتصاديا واجتماعيا حتي يسلموا رسول الله ليقتلوه وعلقوا الوثيقة في جوف الكعبة وقد جاء فيها :-
- قطع الطعام عن المحاصرين
- لابيع ولا شراء معهم ولا زواج ولا نتزوج منهم
- لبث الحصار ثلاث سنوات في حصار فلم يبق أمامهم سوي ورق الشجر فأكلوه وبعض المئونة من بعض أصهارهم وهكذا صبر المسلمون حتي قبض الله بعض أشرف قريش التي تربطهم قرابة ببني هاشم فخرجوا ونقضوا الصحيفة وفكوا الحصار . زهير

أساليب الرسول لها جهة عدا قريش

١. **الحكمة والموعظة الحسنة:** أدرك الرسول ان الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أشد أثرا من استخدام القوة وأن الدخول في حرب بين أبناء قريش يعني تفكك المجتمع وانهيائه .
٢. **الصبر والتحمل:** كان الرسول يحث المسلمين علي الصبر والتحمل ويمكن تأمل قوله " صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة "
٣. **إنقاذ المستضعفين :** كان الرسول وأصحابه يشعرون بحجم المسؤولية الضخمة وكان لديهم الإصرار والرغبة علي تحملها ولذلك حرصوا علي إنقاذ المستضعفين فقاموا بشراء العبيد ك شراء أبو بكر لبلال بن رباح
٤. **البحث عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة:** مع زيادة التعذيب والتنكيل بالمسلمين كان التفكير في مكان آخر آمن للمسلمين فرارا بدينهم من بطش قريش وإنقاذا للدعوة ونشرها خارج مكة



أ - الهجرة الي الحبشة : تمت الهجرة الي الحبشة علي مرحلتين :

- في العام الخامس من البعثة
- في العام السابع من البعثة أثناء حصار قريش لبني هاشم وقد اختارها الرسول لأن ملكها علي دين سماوي وكان معروفا بالعدل ولا يظلم عنده أحد
- عندما علم كفار قريش بهجرة المسلمين الي الحبشة أرسلوا " عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة " إليها محملين بالهدايا الي ملكها النجاشي ليعيد اليهم المسلمين ولكن رفض النجاشي مطلبهم طالبا منهم الفرصة حتي يسمع من المسلمين مثلما سمع منهم ليستطيع الحكم عليهم فأرسل في طلب أصحاب رسول الله ودار بينهم حوار كما يلي :

ب - رحلة الرسول الي الطائف :

- في العام العاشر من البعثة اشتد ايداء قريش للرسول بعد وفاة زوجته وعمه أبو طالب وضيق الخناق عليه فكان بحاجة الي مكان جديد لنشر الدعوة فعزم الرسول علي الخروج الي الطائف أملا في ان تكون أفضل حالا من مكة ولكن الطائف لم تكن مثل الحبيشة فقد تعرض الحبيب للأيذاء حتي ادميت قدماه الشريفتان وسالت منها الدماء ثم دعا ربه وعاد إلي مكة .

ج - الطواف علي القبائل والهجرة الي المدينة :

- بعد العودة من الطائف بدأ الرسول يعرض نفسه علي القبائل في مواسم الحج ليطلب منهم الإيواء والنصرة ومنهم وفد من يثرب من الخزرج وعدده ٦ رجال فدعاهم النبي إلي الإسلام فأجابوه وعادوا الي يثرب يحدثون الناس عن الإسلام .

بيعة العقبة الأولى : (بيعة النساء)

- مر عام كامل والدعوة تأخذ وضعها بشكل جديد في يثرب وبعد انقضاء هذا العام وفي موسم الحج جاء ١٢ رجلا من الأوس والخزرج وقابلوا الرسول عند العقبة (مكان بين مكة ومني) وبايعوه علي الإيمان بالله ورسوله ومكارم الخلق وسميت " ببيعة النساء "

بيعة العقبة الثانية (البيعة الكبرى)

- في العام التالي التقى الرسول مع وفد من الأوس والخزرج وكان عددهم (٧٣ رجلا وإمرأتين) بايعوا الرسول علي الدفاع عن الإسلام ونصرتهم وسميت بالبيعة الكبرى وهكذا بايع الانصار رسول الله وبعد البيعة طلب الرسول انتخاب ١٢ نقيبا ٩ من الخزرج و ٣ من الأوس وكان الهدف من ذلك توحيد الصف لتحقيق هدف واحد

أسباب إقبال يثرب علي الإسلام :

- معرفة يثرب بأمر الرسالات وقرب ظهور النبي محمد من يهود يثرب تميز أهل يثرب بالرفقة واللين وعدم التكبر

المراحل المدينة**الهجرة الي المدينة واستقرار المهاجرين :-**

- أمر النبي أصحابه بالهجرة الي يثرب فراراً بدينهم من قريش وحاولت قريش منعهم من الخروج بالخطف أو السجن ولم يبق مع الرسول في مكة الا القليل من المسلمين فقررت قريش عقد إجتماعا في " دار الندوة " وقررت فيه قتل الرسول في بيته لمنعه من الهجرة فأعلم الله نبيه بالمؤامرة وأمره بالهجرة .

وتبدأ مع هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم الي يثرب " المدينة النبوية "

التخطيط للهجرة :

- (١) اختار " علي بن أبي طالب " لينام في فراشه حتى يؤدي الودائع التي لديه للناس .
- (٢) استخدم هو وصاحبه طرقا غير مألوفة للهجرة الي يثرب لتضليل المشركين أثناء البحث عنهما
- (٣) خرج النبي ليلة الهجرة متجها الي بيت أبي بكر الصديق والذي كان قد أعد راحلتين ثم توجه بها الي غار ثور وأقاما فيه ٣ أيام .

الاستفادة من شخصيات متعددة منها :-

- عبد الله بن أبي بكر لرصد تحركات المشركين
 - أسماء بنت أبي بكر للتمويل والأمداد
 - عبد الله بن أريقط لمعرفة طرق الصحراء .
- وبنجاح الهجرة وصل النبي إلي يثرب وكان استقبال أهلها استقبالا عظيما فكان يوم فرح وابتهاج لم تر يثرب مثله من قبل وبعدها بدأ النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة بناء دعائم الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية

دعائم بناء الدولة الإسلامية*** أولاً :- أسباب اختيار المدينة موطناً للهجرة :-**

- الأمر الإلهي بالهجرة إليها
- مبايعة أهل يثرب للرسول ومناصرتهم له في بيعتي العقبة

أحوال المجتمع في المدينة عند قدوم النبي**نشك المجتمع في المدينة من :-**

قبائل الأوس والخزرج وغيرهم :-

قبائل اليهود :- وينتمون في

- بنو النضير في وادي بطحان
- بنو قريظة في وادي مهزور
- بنو قينقاع سكنوا في الوسط

العلاقة بين القبائل في المدينة**مرحلة الوفاق**

بين اليهود والقبائل العربية الموجودة في المدينة فقد سالموهم وأحسنوا التعامل معهم ولم يسعوا لنشر دينهم بين الناس

مرحلة الخلاف وتكوين الأحزاب :

تأتي بعد هجرة قبائل الأوس والخزرج الي المدينة عقب انهيار سد مأرب في اليمن ومع بدء تحسن أوضاعهم في المدينة بدأ اليهود في الشعور بأن هناك منافسا لهم .

* رد فعل اليهود علي تحسن أحوال الأوس والخزرج في المدينة :-

- عقد اليهود بداية الأمر هدنة مع القبائل العربية اتفقوا فيها علي التعايش سويا والدفاع عن المدينة ولكن سرعان ما نقضوا الهدنة بل وصل الامر الي قتل الكثير من الأوس والخزرج
- مع استمرار تحسن أحوال الأوس والخزرج سعي اليهود لإستعادة مكانتهم وبدأوا في بذر بذور الفرقة فأقاموا التحالفات للتفريق بين الأوس والخزرج مثل (تحالف بني النضير وبني قريظة مع الأوس) و (تحالف بنو قينقاع مع الخزرج)
- اشتعلت الفتنة وزاد الشقاق بين الأوس والخزرج لتستمر في دائرة من الحروب آخرها يوم بُعث النبي لم يخلصهم منها سوي الرسول بعد أن سئموا الحروب والخلافات التي أنهكت قواهم
- الأوضاع في المدينة كانت غير مستقرة ويسيطر عليها التوتريحيث قبل الأوس والخزرج الدعوة للدخول في الإسلام أما اليهود فرفضوها منذ اليوم الأول خوفا علي أوضاعهم ومكانتهم الاقتصادية .
- بعد دخول الإسلام المدينة المنورة سعي الرسول الي ارساء دعائم الدولة الجديدة فبدأ الرسول في وضع اللبنة الأولى كدعائم لإقامة دولة إسلامية قائمة علي العدل والمساواة والتعايش مع الآخر دون تمييز بسبب الجنس واللون والدين واللغة .

دعائم بناء الدولة الإسلامية

١- بناء المسجد

- هو الدعامة الاولى لقيام دولة الإسلام حيث شيد المسجد في المكان الذي بركت فيه ناقته وشارك أصحابه في البناء وقد تعددت أدوار المسجد لمكانته الكبيرة بين المسلمين ومن هذه الأدوار :-
- مكانا للصلاة والعبادة
- مدرسة يتفقه فيها المسلمون أمور دينهم
- ملئقي للمسلمين لتحقيق الوحدة والألفة
- مأوي للصحابة من المهاجرين إلي المدينة
- مركزا لإدارة شئون الدولة العسكرية والسياسية
- أرسى الرسول العديد من القيم الدينية في خطبته الأولى في المسجد النبوي

٢ - المواخاة بين المهاجرين والأنصار

- لقد فرضت الأوضاع الجديدة علي المهاجرين والأنصار مسئولية تدعوهم الي الأخوة والتعاون وهي مواخاة أقوى من مواخاة الرحم وكان الأنصار علي مستوى هذه المسئولية فواسوا المهاجرين وآثروهم علي انفسهم وقد ترتب علي هذه المواخاة حقوق بين المتأخين شملت التعاون المادي والرعاية والنصيحة والتزاور والمحبة والإيثار .

** الأسباب التي دفعت الرسول للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار: ---

نفسية وجدانية

✍ أراد الرسول أن يعالج حنين المهاجرين لمكة ويحببهم في سكني المدينة وذلك بتأصيل العلاقة بينهم وبين الأنصار من أهل المدينة المستقرين بها .

اقتصادية

✍ كانت خبرة المهاجرين العملية هي التجارة ولم تكن لهم خبرة بالزراعة أو الصناعة الذين يشكلان أساسين مهمين في إقتصاديات المدينة ولذا لم يستطيع المهاجرين بسبب عدم قدرتهم علي ممارسة التجارة مما ترتب عليه عدم تمكنهم من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة فأراد النبي بالمؤاخاة إزالة هذه العقبة الإقتصادية

اجتماعية

✍ كانت علاقة المهاجرين بالمجتمع الجديد حديثة فقد تركوا أهلهم وأصحابهم بمكة فأحسوا بالغربة والوحشة فضلا عن أن مشكلة معيشتهم وسكنهم كانت تواجه الدولة الناشئة

موقف الأنصار:

✍ كانوا علي استعداد كامل للتعاون مع المهاجرين وتقسيم الممتلكات بينهم مما كان له عظيم الأثر في نفوس المهاجرين فإنهم لم يروا قوما أحسن مواساة ولا أحسن عطاء من الأنصار فقد كفوهم المؤونة وأشركوهم في معاشهم .

النتائج المترتبة علي المؤاخاة:

- تقوية الجبهة الداخلية وبناء مجتمع مترابط
- إنهاء العصبية القبلية وجمع الناس علي أساس العقيدة ووحدة الأمة
- مواساة الأنصار للمهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم لنصرة دين الله
- استطاع النبي انشاء مجتمع جديد يقوم علي الحب والإيثار ليمثل أعظم مجتمع عرفه التاريخ وبذلك أرسى الكثير من القيم الإنسانية التي لم يكن للمجتمع عهد بها قبل ذلك .

٣- الصحيفة (دستور المدينة)

- أقر الرسول وثيقة تؤكد دعائم الدولة المدنية سميت بالصحيفة أو الكتاب وأطلق عليها " دستور المدينة "

الهدف منها :

- تنظيم العلاقات بين كافة فئات المجتمع فيعرف كل فرد ماله من حقوق وما عليه من واجبات وذلك ليتعايش الجميع في وطن واحد يتساوي فيه الجميع دون أن يكون لأحد أفضلية علي أحد .
- كما أرست مبدأ التعايش السلمي مع الآخر بشكل يسمح للأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية

٤- البناء الاقتصادي

- كان لابد من إقامة نظام إقتصادي قوي تستطيع الدولة الوليدة تخطي ماواجهته من عقبات تمثلت في :
- أضحي المهاجرون بلا سكن ولا مال أو عمل بعد أن فروا من بطش المشركين
- صعوبة استيعاب المدينة للأعداد التي هاجرت اليها
- عدم خبرة المهاجرين بأمور الزراعة القائم عليها اقتصاد أهل المدينة

كيف نجح الرسول في إدارة هذه الأزمة لإقامة تنمية زراعية ؟

١- إحياء الأرض :-

بدأ الرسول بإحياء الأرض الزراعية المهملة وفقا للمبدأ الذي أرساه " من أحيا أرضا مواتا فهي له " فقد أقطع علي بن أبي طالب عيونا بينبع وقد أقطع الزبير بن العوام أرضا بالمدينة استثمرها في الزراعة وزرع الأراضي المتروكة فأقطع بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع بالقرب من المدينة .

٢- تنظيم الري :-

- قام الرسول بتنظيم أرض المدينة واقتصادها بحيث يتحقق نسيج اسلامي جديد للمجتمع الوليد كما قام بتنظيم العمل بمياه الري التي تفيض من أودية المدينة النبوية ونظم مياه أودية المدينة كوادي بطحان ووادي قناة .

٣- إنشاء سوق المدينة :-

- حدد الرسول موضع السوق لعلمه أن الاستقرار لا يقوم إلا به فهو مصدر التكسب والتجارة والحرف وقد عرف السوق باسم " سوق المدينة أو سوق المناخة"

٤- تأمين الدولة وحمايتها

- أصبح الكيان الجديد للدول الإسلامية في حاجة الي قوة تدافع عنه وتحميه من الأخطار التي تواجهه ليس هذا فحسب بل إنه بحاجة لنشر الرسالة الجديدة لكل أنحاء العالم
- ومع نزول الإذن بالقتال بدأ رسول الله في إعداد الجيش وتدريب أصحابه علي فنون القتال والتخطيط والتدريب والتسليح محددا هدفه وهو الحفاظ علي كيان الدولة وصمد هجمات المعتدين ولذا ساهمت السرايا والغزوات في بسط هيمنة الدولة الوليدة حتي لايفكر أحد في مواجهتها وكسب بعض القبائل وتحبيد قبائل أخرى في الصراع الدائر بين مكة والمدينة
- وكان يشارك في التدريب كل من له القدرة علي الحرب من الرجال لذا قام النبي بعمل إحصاء للرجال القادرين علي الحرب في السنة الأولى من الهجرة وقد ظهرت أسماء لامعة في قيادة الحروب أمثال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وخالد بن الوليد .
- وكانت البعوث والسرايا والغزوات قد تجلت عن عبقرية سياسية وعسكرية شهد بها العالم لرسول الله حيث استطاع بما وهبه الله من صفات والتشاور مع أهل الخبرة والرأي من الصحابة أن يواجه الأخطار التي واجهته في بناء الدولة الإسلامية وتدعيم أواصرها .

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة المنورة

الفصل الرابع



اولا الاخطار الداخليه

[١] المنافقون

- تزعم ظاهرة النفاق في المدينة المنورة بعد الهجرة " عبد الله بن أبي بن سلول " أحد زعماء الخزرج وكان مشركا ثم دخل في الاسلام هو ومجموعة من أنصاره بعد غزوة بدر ٢ هـ حيث شعروا بضعف مكانتهم وفقدوا فأظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر وذلك بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة الفتن في الدولة لإسقاطها وقد استخدم المنافقون عدة أساليب للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة والتي تتضح في ما يلي :

١ - محاولة شق الصف الإسلامي	• من خلال محاولة تفتيت صفوف المسلمين و ظهر ذلك جليا بعد هزيمة المسلمين يوم أحد حيث بدأ المنافقون يطالبون إلي دينهم والاتصال بقريش لطلب العفو منهم إلي جانب محاولتهم للوقية بين الأنصار والمهاجرين .
٢ - نشر الشائعات وإلافتراءات	• وكان ذلك بالطعن في أعراض المسلمين ومنها نشر شائعات وافتراءات علي السيدة عائشة رضي الله عنها وقد نزل القرآن يبرئها وسمي ذلك " حادث الإفك "
٣ - بناء مسجد ضرار	• بني المنافقون مسجدا بعيدا عن مسجد الرسول وأسموه مسجد ضرار لقول الله تعالى " والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتقريبا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون " • وكان هذا المسجد مركزا للتآمر والتحريض ضد المسلمين وقد أمر الرسول بإحراقه
٤ - التحالف مع أعداء الإسلام	• لم يكتف المنافقون بشق الصف من الداخل بل تحركوا نحو الخارج وعقدوا تحالفات مع أعداء الدولة الإسلامية وكان من مظاهر ذلك : • تخاذل المنافقين مع رسول الله في غزوة أحد وعودة عبد الله بن أبي بن سلول بثلاثي الجيش • تحريض المنافقين لبني النضير علي قتال النبي وتشجيعهم علي ذلك بالقتال معهم • تراجع المنافقين في غزوة الأحزاب ٥ هـ أثناء الحصار والعودة الي المدينة تاركين الرسول وأصحابه في مواجهة تحالف المشركين • رفض المنافقين الخروج إلي غزوة تبوك سنة ٩ هـ بحجج واهية مخافة لقاء الروم

طريقة تعامل الرسول مع المنافقين ﷺ

- رفض النبي قتل المنافقين حتي لا يقال عنه أنه يقتل أصحابه
- تقتيت تجمع المنافقين والتحذير من كيدهم ووعدهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة
- ترتب علي ذلك تراجع الكثير من المنافقين واعتدروا للرسول وأصحابه بعد أن نزلت آيات القرآن الكريم كاشفة لهم

- بعد وفاة عبد الله بن أبي بن سلول تراجعت حركة النفاق في المدينة وأصبح حضورهم ضعيفا وذلك في العام العاشر من الهجرة .

[٢] اليهود

- عندما اقام الرسول دعائم دولته وضع دستورا لأهل المدينة ينظم العلاقة مع اليهود ويؤمن لهم حياة كريمة ويلزمهم بواجبات منها حماية المدينة وعدم التعاون مع أعدائها لكن لم يلتزم اليهود بما ورد في دستور المدينة وبدعوا بالتحرك للقضاء علي الإسلام واتبعوا في ذلك أساليب عدة وهي :

↩ سعي اليهود لتشويه صورة الإسلام والنبي بهدف تغيير الناس منه ولخطورة تهديد الإسلام علي مصالحهم وعقيدتهم غير الصحيحة فبثوا الشائعات وتعدوا علي حرمان المسلمين كما حدث في غزوة بني قينقاع بتعديهم علي المرأة المسلمة .	١ - نشويه صورة النبي والإسلام
↩ حررض يهود بني النضير مشركي مكة علي قتال المسلمين وغزو المدينة ↩ نقض يهود بني قريظة العهد مع النبي وتحالفوا مع المشركين في غزوة الأحزاب ↩ حشد يهود خيبر قريش والأعراب ضد المسلمين وسخروا الأموال لذلك	٢ - التحالف مع المشركين ضد الدولة
↩ بدأ اليهود في التحرك لمحاولة شق الصف الإسلامي وتقطيع أواصر المحبة بين المسلمين وإثارة العصبية القبلية ولقد ظهر ذلك جليا في محاولة الوقعة بين الأوس والخزرج .	٣ - محاولة شق الصف الإسلامي
كانت احدي الوسائل التي لجأ لها اليهود لمحاربة الرسول هي محاولة اغتياله ومن أمثلة ذلك :- ↩ خرج النبي في نفر من أصحابه إلي بني النضير فاستقبلوه في بشاشة ثم تشاوروا في قتله واتفقوا علي القاء صخرة عليه من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه فجاءه خبر السماء بما عزموا عليه فانطلق النبي وأصحابه عائدا الي المدينة وأعد جيشا وغزا بني النضير سنة ٤هـ ↩ محاولة دس السم لرسول الله ليأكل منها	٤ - محاولة اغتيال النبي

مواجهة النبي لليهود

- ↩ قام النبي بطرد يهود بني النضير وبني قينقاع من المدينة وقتل رجال يهود بني قريظة لغدرهم وخيانتهم وتحالفهم مع المشركين في غزوة الأحزاب وهزمهم في خيبر وانتهي وجودهم في شبه الجزيرة العربية في عهد الخليفة " عمر بن الخطاب "

غزوة بني قينقاع عام ٢هـ

← قامت غزوة بني قينقاع بعد غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة وذلك للأسباب التالية :
أسباب الغزوة :-

← إظهار عداوة يهود بني قينقاع للمسلمين حيث لم يوفوا بالتزاماتهم كما حددتها الصحيفة وعندما التقى النبي باليهود في سوق بني قينقاع وحذرهم من مصير قريش لكنهم تحدوه وقالوا له " إنك لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا "

السبب المباشر للغزوة :-

← كانت امرأة مسلمة تباع وتشترى في سوق بني قينقاع فجلست تباع عند صائغ يهودي فراودها لكشف وجهها فأبت فعمد اليهودي إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها دون أن تعرف فلما قامت انكشفت سوءتها فضحك اليهود عليها فصاحت فوثب أحد المسلمين علي اليهودي فقتله فاجتمع اليهود علي المسلم فقتلوه .

أحداث الغزوة :-

← نفذ صبر الرسول من يهود بني قينقاع فخرج لقتالهم وجعل لواء القيادة في يد " حمزة بن عبد المطلب " فلما علم اليهود بقدوم النبي تحصنوا في حصونهم فحاصرهم النبي خمسة عشر يوما ومنع عنهم كل مدد وأنزل الله في قلوبهم الرعب والخوف فياسوا من المقاومة فاضطروا أن يسلموا أنفسهم .

نتائج الغزوة :-

← أمر النبي بربطهم وتوثيقهم وكانوا ٧٠٠ رجل وتدخل رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول وطلب من النبي العفو عنهم وألح عليه أكثر من مرة أن يحسن في حلفائه من اليهود وتحت إصرار رأس المنافقين عفا النبي عنهم وأجلهم من المدينة فخرجوا إلي الشام وبذلك تخلص المسلمون من غدرهم وخيانتهم

ثانيا : الأخطار الخارجية

(١) تحالف المشركين

🕌 المشركين من القبائل والأعراب ونفوذهم قريش 🕌 الروم وحلفائهم من عرب الشام

- زاد حقد قريش بعد نجاح النبي في الهجرة وقيام دولته بالمدينة
- أرسلت رسائل تؤكد عداوتها وتهديدها بإعلان الحرب علي الإسلام في المدينة
- إحداهما إلي عبد الله بن أبي بن سلول باعتباره أحد زعماء المدينة الأخرى إلي المهاجرين
- أدرك المسلمون أن عليهم الاستعداد لمواجهة خطر المشركين في مكة

م نفسر : إرسال الرسول ٤ غزوات و ٤ سرايا (قبل غزوة بدر الكبرى) ؟

- لجمع المعلومات
- معرفة طريق تجارة قريش من أجل إضعافها اقتصاديا
- الرد علي تهديداتها وإثبات قوة المسلمين

مرن حروب النبي مع المشركين بمرحلتين :-

-المرحلة الثانية :	-المرحلة الأولى :
← هدفها الهجوم وانهاء تحالف المشركين نهائيا وتبدأ من العام السادس الهجري حتي العام الثامن بفتح مكة والطائف	← هدفها الدفاع وحماية المدينة وكيان الدولة وتبدأ من العام ٢ هـ حتي غزوة الأحزاب ٥ هـ

ونكتفي بعرض نموذج لغزوات النبي مع المشركين وهو :

فتح مكة عام ٨ هـ

❁ اسباب الغزوة :-

- ← كان من شروط صلح الحديبية ٦ هـ : أنه من أراد أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أراد أن يدخل في عقد قريش وعهدها دخل فيه وبناء علي ذلك دخلت قبيلة خزاعة في عهد الرسول ودخلت قبيلة بكر في عهد قريش .
- ← لم تحافظ قريش علي العهد والميثاق فساعدت قبيلة بكر في العدوان علي قبيلة خزاعة فقتلوا منهم الكثير

← خشيت قريش من نتائج العدوان فأرسلت أباسفيان إلي الرسول لتعتذر إليه رسميا وتسعي لتجديد الصلح ولكن كل محاولات أبي سفيان في الصلح فشلت وبدأ الرسول يعد العدة لفتح مكة .

خط سير الجيش في مكة :-

- ← قرر الرسول السير إلي مكة وأخفي عن الناس جهة الغزوة حتي يأتي مكة فجأة
- ← لما دخل مكة وهو واضع رأسه علي راحلته متواضعا لله يقرأ سورة الفتح وطاف بالبيت الحرام وهدم الأصنام وقال [وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا] (الإسراء ٨١) .

- ← ثم صلي وقام بلال وأذن من فوق الكعبة فبكي الرسول وأصحابه بكاء شديدا وكان من أثر عفو النبي عن أهل مكة دخول الناس في دين الله أفواجا ثم عاد النبي بعد دخول الطائف إلي المدينة وهكذا تم الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله والمؤمنين

(٢) الروم

بعد صلح الحديبية سنة ٦ هـ وانطلاق الدعوة الإسلامية وانتصاراتها وصلت كتب الرسول إلي الملوك والأمراء يدعوهم إلي الإسلام ومن هؤلاء ملوك الشام التابعين لحكم الروم فشعر الروم وحلفائهم في الشام بخطورة الإسلام عليهم فأظهرت الروم عدائها للإسلام من خلال

المواقف التالية :-

- ↪ الإعتداء علي بعثة من الصحابة يدعون إلي الإسلام في وادي القرى
- ↪ قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصري بقتل مبعوث الرسول سنة ٦ هـ
- ↪ تهديد الحارث بن أبي شمر الغساني حاكم دمشق بإعلان الحرب علي المدينة
- ↪ الإعتداء علي المعتنقين للإسلام من أهل الشام فقتلوا والي مدينة معان بعد إسلامه

نتيجة للمواقف السابقة إنخذ النبي إجراءات من أجل تحقيق الأهداف التالية :-

- ↪ فرض هيبة الدولة الإسلامية لمنع تكرار حالات العدوان
- ↪ تأمين الدعاة إلي الإسلام
- ↪ تأمين التجارة بين الشام والمدينة
- ↪ ومن هذه الإجراءات الدخول في معارك حربية بين المسلمين والروم ومنها سرية مؤتة ٨ هـ وغزوة تبوك ٩ هـ والتي انتهت بتفريق الروم وحلفائهم عرب الشام ومن أهم الغزوات " غزوة مؤتة ٨ هـ "

غزوة مؤتة في جمادى الأولى عام ٨ هـ

أسباب الغزوة :-

- ↪ قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصري بقتل مبعوث الرسول الحارث بن عمير سنة ٦ هـ وكان قتل الرسل والسفراء يعني إعلان الحرب فكان لابد من تجهيز الجيش .

تجهيز الجيش :-

- ↪ أمر النبي بتجهيز جيش قوامه ثلاثة آلاف مقاتل وقاد الجيش زيد بن حارثة ثم قال " وإن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحه "

تحرك الجيش واجتماع قادة الحرب :-

تحرك الجيش الإسلامي الي الشام واجتمع قادة الحرب برئاسة زيد بن حارثة في معان (محافظة بالأردن حالياً) لمناقشة الوضع العسكري حيث أن المسلمين لم يكن في حسابهم مقابلة جيش بهذا العدد فبدأوا يتشاورون في أمرهم وماسيفعلون فكان هناك رأيان

الرأي الأول	الرأي الثاني
↪ إعلام الرسول في المدينة وطلب المدد وانتظار الرد من الرسول	↪ ملاقاته العدو لأنه لن يمهلم انتظار الرد والعودة غير محسوبة
وقد إنتهت بالموافقة علي الرأي الثاني ومواجهة العدو	

أحداث الغزوة :-

- ↪ تحصن المسلمون في مؤتة (جنوب الكرك) وظن الرومان وحلفائهم أن إبادة المسلمين لن تستغرق أكثر من ساعة أو يستسلموا لكنهم وجدوا شجاعة لا مثيل لها استمرت سبعة أيام عانوا فيها الأهوال كما قتل من الروم الكثيرين وفشلوا في إقتحام مواقع المسلمين رغم كثرتهم فبعد استشهاد زيد بن حارثة في اليوم السادس من القتال تولى الراية جعفر بن أبي طالب وعندما استشهاد جعفر تولى عبد

الله بن رواحه وظل يقاتل حتي استشهد وبذلك قتل الثلاثة الذين أمرهم رسول الله وكل ذلك في اليوم السادس من المعركة

أعطى المسلمون خالد بن الوليد الراية ولم يمض علي إسلامه ثلاثة أشهر باعتباره أصلح من يقود المسلمين في هذه الظروف وأدرك خالد بن الوليد انه في حاجة إلي مكيدة حربية تلقي الرعب في قلوب الرومان حتي ينجو بجيش المسلمين بأقل خسائر ممكنة

خطة خالد بن الوليد : لا طلاء فقط

تقوم الخطة علي الخداع العسكري للرومان لينسحب خالد بن الوليد بكامل جيشه دون خسائر جديدة وتم ذلك من خلال عدة خطوات

كتائب من الفرسان تخرج بعيد عن مؤته أثناء الليل

تغيير أوضاع الجيش فجعل الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة واستبدال مقدمة القلب بالمؤخرة

الصمود والهجوم السريع المتتالي

تنفيذ الخطة ونجاحها :

تم الهجوم علي الرومان في هجمات سريعة ومتتالية ودخلت كتائب فرسان من خارج مؤته ورأي العدو تغير الرايات ووجوه المقاتلين وعنف الهجوم فأيقن بوصول مدد للمسلمين فتقاعس الرومان وترجعوا في اليوم السابع من المعركة .

ومع الليل بدأ خالد الإنسحاب في شكل كتائب يحمي بعضها بعضا خوفا من مطاردة الرومان لهم أما الرومان فظنوا أن الإنسحاب كمان نصبها المسلمون لهم فلم يتبعوهم وبذلك استطاع خالد أن يعود بالجيش إلي المدينة دون خسائر جديدة وقد قتل من المسلمين عدد قليل جدا وقتل من الرومان أناس لا يعرف عددهم

🌐 نتائج الفزوة :-

أول معركة كبرى وقعت بين المسلمين والرومان وحلفائهم من العرب

تعرف المسلمين حقيقة الرومان وأساليبهم القتالية

مقدمه لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان في عصر الخلفاء الراشدين

زعزعة هيبة الرومان عند العرب ورفعت من معنويات المسلمين للقاء الرومان مرة أخرى وهذا ماحدث في غزوة تبوك ٩ هـ .

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

- أقام النبي دعائم الدولة الإسلامية وربى أصحابه من بعده بتذليل كل جهد دون ملل أو كلل صبر علي الاذي والحصار ولم يتنازل عن مبادئ دينه رغم التنكيل والتعذيب والموت وانتهي بنصر عزيز وتمكين علي المشركين واليهود والمنافقين وجاءته وفود العرب والعجم يدخلون في دين الله أفواجا ولما اكتمل الدين وشريعته واستقرت الدولة الاسلامية وأدي نبي الله رسالة السماء إلي الأرض جاءه الموت فتوفي في ١٢ ربيع الأول عام ١١ هـ / ٦٣٢ م ودفن بالمدينة المنورة وبعد وفاته استكمل المسلمون الفتوحات لنشر الإسلام حتي وصلت الدولة إلي حدود الصين شرقا إلي غرب أوروبا

الوحدة الثانية

الدولة الإسلامية عقب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

الدرس الأول

- ← بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بدأت الدولة الإسلامية عصر الخلفاء الراشدين وهو أكثر العصور أهمية بعد عصر النبي ففيه :
- ← تحددت أهم ملامح الدولة الإسلامية
- ← تأسست فيها القواعد الراسخة في السياسة والإدارة وشنتي مناحي الحياة تلك التي سار عليها المسلمون في حكمهم .

*** أولاً : ملامح الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم :-**

بيعة السقيفة وارساء دعائم الدولة الإسلامية

أ - البيعة الخاصة :-

- ← عندما علم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم نبأ وفاته اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار من يتولي أمر المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حفاظاً على الدولة الإسلامية من بعد وفاته فالتقوا حول سعد بن عبادة " زعيم الخزرج " وعندما علم أبو بكر وعمر نبأ اجتماعهم انضموا إليهم وانضم أيضاً بعض المهاجرين منهم " أبو عبيدة عامر بن الجراح " ليجتمعوا على رجل خلف رسول الله ودارت المشاورات بين الطرفين واتفق الرأي فيه على أبي بكر الصديق خليفة لرسول الله فكانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولدت عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية .

ب - البيعة العامة :-

- ← كانت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة النبوية حيث بايعه كافة المسلمين وبعد أن انتهى المسلمون من بيعته وأصبح خليفة للمسلمين صعد على المنبر وخطب فيهم المنهج الذي تسير عليه الدولة الإسلامية في عهده .

حروب الردة

١ - أنواع المرتدون :- المرتدون نوعين هما :

- ← قوم كفروا بعد إسلامهم مثل طليحة الأسدي والأسود العنسي ومسيلمة الكذاب ومن تبعهم .
- ← قوموا ظلوا مسلمين ولكن منعوا الزكاة

٢ - أسباب الردة :-

- ← الارتباط برسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الدولة الإسلامية
- ← ضعف الإيمان وعدم فهم نصوص القرآن
- ← الحنين إلى الجاهلية والرغبة في الهروب من تكاليف الإسلام
- ← كيد القوي الخارجية للإسلام
- ← التنافس على الزعامة

٣ - موقف أبي بكر الصديق من هؤلاء المرتدين :-

↪ اتخذ أبو بكر موقفا حازما حيث قرر محاربة هؤلاء المرتدين علي الرغم من أن بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم فأمتنع الصديق عن ذلك ورفضه .

↪ أرسل أبو بكر عدة جيوش بقيادة صحابة رسول الله لمحاربة المرتدين متخذاً من منطقة (ذي القصة) مقراً لقيادة الجيوش الإسلامية وقادتها ومنها كان توجههم لمحاربتهم فقام بتقسيم الجيش إلي ١١ لواء وجعل علي كل لواء أمير وجعل القيادة العامة لـ " خالد بن الوليد "

٤ - نتائج حروب الردة :-

- ↪ إعادة وحدة القبائل العربية تحت راية الإسلام وتكوين الجيوش الإسلامية
- ↪ أوضحت قدرة أبو بكر علي قيادة الدولة الإسلامية وبرز بعض القادة مثل " خالد بن الوليد "
- ↪ إتاحة الفرصة للقوات الإسلامية الاشتراك في معارك كبيرة أدت إلي توحيدها مع بعضها
- ↪ انطلاق الجيوش الإسلامية خارج الجزيرة العربية لنشر الإسلام والدعوة اليه .
- ↪ أعادت التوازن للموقف الإسلامي والاتحاد لشبه الجزيرة العربية تحت قيادة المدينة النبوية .

فلسفة الفتح الإسلامي

- ↪ كان الرسول يوصي قادة جيوشه يخبرون مَنْ يقاتلونهم بين : (الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو القتال)
- ↪ كان القتال آخر ما يلجأ إليه المسلمون بينما الأولوية كانت للعقيدة ونشرها
- ↪ النبي (ﷺ) والفاثون من بعده لم يهدفوا لبناء إمبراطوريات لإخضاع الشعوب الأخرى وتحقيق السيادة عليها
- ↪ لكنهم يدعون إلى (حرية الإنسان واحترام الآخر - التعايش السلمي - نشر الحق والعدل - الرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين) .
- ↪ هدفت الفتوحات لتحقيق الوحدة

الفرق بين أهداف الفتح الإسلامي وأهداف الاحتلال :-

أهداف الاحتلال	أهداف الفتح الإسلامي
↪ بناء امبراطوريات لإخضاع الشعوب	↪ يحملون العقيدة الإسلامية التي تدعو الي
↪ تحقيق السيادة عليها من نهب واستغلال الطاقات والنفوذ	↪ حرية الإنسان واحترام الآخر والتعايش السلمي
↪ يحملون عداً تجاه الآخر	↪ نشر الحق والعدل والرحمة والمساواة والأمن بين الناس اجمعين
	↪ تحقيق الوحدة مع الخارج ومساواته بنفسه وقد غرس النبي في نفوس المسلمين أنه " لا فضل لعربي علي أعجمي إلا بالتقوي "

وصايا النبي وخلفاؤه من بعده للفاحين:-

- ↩ لا تقتلوا شيخا أو طفلا أو امرأة
- ↩ لا تغيروا عليهم ليلا كي لا تروعوا النساء والأطفال
- ↩ لا تقربوا رهبانا تفرغوا للعبادة في الصوامع
- ↩ لا تهدموا بيتا أو معبدا لاحرقوا زرعاً ولا تقطعوا نخلا

الفنوحات الاسلاميه فى عهد الخلفاء الراشدين

الدرس الثانى

- ↩ يعد عصر الخلافة الراشدة العصر الأكثر أهمية من عصور الدولة الإسلامية بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم والتي نراها بوضوح في :-
- ↩ مسيرة التاريخ الإسلامي وأحداثه
- ↩ الموروث السياسي والحضاري والذي شمل كافة مناحي الحياة والذي كان له عظيم الأثر على الحضارات الأخرى غير الإسلامية والتي استقت روافدها من الحضارة الإسلامية .

* أولاً : الفنوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين :-

- أبو بكر الصديق: وجه القوى الإسلامية إلى الفتح في جبهتين هما :--- بلاد العراق والشام.
- عمر بن الخطاب: أتم ما بدأه أبو بكر في العراق والشام ودفع حركة التوسع إلى بلاد فارس ومصر .
- عثمان بن عفان: تقدمت الجيوش العربية شرقاً لبلاد فارس ؛ وغرباً إلى إفريقية (تونس حالياً) ؛ وشمالاً إلى أرمينية ؛ وجنوباً إلى النوبة.
- علي بن أبي طالب { ﷺ } : توقفت حركة الفتوحات في عهده نتيجة الفتن والانقسامات ؛ إلى أن عادت من جديد خلال العصر الأموي.

اولا فنوحات بلاد العراق

- ↩ بدأت الفتوحات الإسلامية بإرسال " خالد بن الوليد " إلي الكوفة واستطاع خلال بضعة أشهر من فتح أكثر من نصف العراق دون أن يجبر أحد علي الدخول في الإسلام . خاض خلالها المسلمون في جبهة العراق عدة معارك هي :-

موقعة ذات السلاسل " الابله " 12 هـ / 633 م

- الخليفة: أبو بكر الصديق
- الأطراف: المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والفرس بقيادة هرمز
- النتيجة: انتصار المسلمين
- أهميه مدينة الابله: ميناء الفرس الوحيد على الخليج العربي والتي تأتي منه الإمدادات للحاميات الفارسية بالعرق

موقعة القادسية 15 هـ / 636 م

- أهم المعارك التي دارت بين المسلمين والفرس
- انتهت بانتصار المسلمين بسبب حكمة قائدهم " سعد بن أبي وقاص " .

فتح المدائن 16 هـ / 637 م**الخلافة : عمر بن الخطاب****الأحداث والنتيجة :**

- بعد فتح القادسية واصل سعد بن أبي وقاص { رضى الله عنه } الفتح لنشر دين الله في باقي البلدان التابعة للحكم الفارسي
- وصل إلى مدينة المدائن عاصمة كسرى الفرس ، الذي هرب وكبار قاداته ورجال بلاطه
- تاركين ما في قصورهم من نفائس فحاصرها سعد بن أبي وقاص مدة شهرين
- فتحها المسلمون ونزل سعد القصر الأبيض واتخذة مصلى وأرسل ببشائر الفتح إلى المدينة المنورة .
- لم يكتف سعد بفتح المدائن بل أمر جنوده بأن يستمروا في الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملاحقة جنوده
- نجح المسلمون في فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي
- أرسل سعد ما تركوه إلى المدينة المنورة وكان بها تاج كسرى وسواره

ثانيا فتوحات بلاد فارس

- تعرض المسلمون في العراق لهجوم الفرس أفقدهم ما فتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد
- بدأت الموجه الثانية من الفتوحات بقيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م
- النصر في معركة القادسية أنهى سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربية لبلاد فارس
- نتيجة للغارات المستمرة للفرس على العراق
- أمر الخليفة عمر بن الخطاب { رضى الله عنه } بتجهيز الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها عام ٢١ هـ / ٦٤١ م
- لم يمض عام ٢٣ هو ٦٤٤ م القضاء على تلك الإمبراطورية وفتحت بلاد فارس .

فتح الري	الخلافة : عثمان بن عفان	القائد : أبي موسى الأشعري
فتح خراسان	الخلافة : عثمان بن عفان الأحداث والنتيجة :	• خرج " عبد الله بن عامر " إلى خراسان بعدما نقضوا عهدهم • فتح عدة مدن حتى وصل إلى خراسان •

الخلافة : عمر بن الخطاب**الأحداث**

- حاول كسرى فارس " يزد جرد الثالث " أن يرد لدولته كيانه المنهار على أيدي المسلمين
- فقام بمراسلة مناصريه ليجتمعوا على حرب المسلمين
- وقع اختيار أمير المؤمنين علي " النعمان بن مقرن المزني " لمواجهة هذه الحشود الفارسية.
- تحصن الفرس بنهاوند وحفروا الخنادق
- أرسل الفرس قائدهم ليفاوض المسلمين ولكن فشلت المفاوضات بينهم .
- واستشهد النعمان بن مقرن.
- انتصر المسلمون وتحطم نفوذ الفرس وفُتحت أبوابها أمام جند المسلمين

فتح نهاوند " فتح**الفتوح****النتيجة :**

- قتل يزد جرد في عهد الخليفة " عثمان بن عفان " .
- بعد فتح خراسان وموت " يزد جرد " عام ٣١ انتهى تمامًا ما كان يعرف بالدولة الفارسية

ثالثا فتح الشام

- كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية
- أراد رسول الله منعهم من ذلك فجهز جيش أسامة بن زيد والذي حرص أبو بكر الصديق على إرساله عقب وفاة النبي (ﷺ) .
- بعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق { ﷺ } أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر

معركة**اليرموك**

- تعد من أعظم المعارك وأبعدها أثرًا في حركة الفتح الإسلامي.
- أعلن هرقل حالة الاستنفار الكبرى في بلاده وأخذ في إعداد الخطط العسكرية لمواجهة المسلمين
- تمكن القائد " خالد بن الوليد " بقيادته وخطته الحربية من سحق جيش الروم
- معركة اليرموك السبب الرئيسي لفتح المسلمين القدس وباقي مدن الشام

فتح**أجنادين**

- تلاقى فيها القائد الرومي الأرطوبون مع عمرو بن العاص
- انسحب الأرطوبون إلى بيت المقدس
- بعد نصر أجنادين فتح عمرو بن العاص عدة بلاد لتأمين الفتوحات بجنوب الشام .

فتح بيت**المقدس**

- اشترط بطريك بيت المقدس أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه وذلك لما للمدينة من قدسية وأهمية دينية كبيرة.
- كان أول نزول للخليفة { عمر بن الخطاب } بمدن الشام بالجابية
- دعاه البطريك " صفرنيوس " لتققد كنيسة القيامة فلبى دعوته وأدركته الصلاة
- صلى عمر بن الخطاب في مكان قريب من الصخرة المقدسة وبني عليه مسجدًا سُمي بمسجد عُمر

رابعاً الفتوحات في شمال افريقيا

1 - فتح برقة	2 - فتح النوبة
التاريخ	22 هـ / 643 م
القائد	عمر بن العاص
الأسباب	تأمين الحدود الغربية بعد فتح مصر عام 21 هـ من أي خطر يمكن أن تأتيها من قوات الروم التي كانت منتشرة في حصون منيعة بطول الساحل الأفريقي
النتائج	استطاع أن يصلح أهلها عقد معهم عقد الجزية فتحها عبد الله بن سعد وعقد مع أهلها صلحا عرف باسم " اتفاق البقط " الذي يضمن لهم الأمان والسلام في بلادهم ويحقق للمسلمين الاطمئنان الي حدودهم الجنوبية فتح النوبة للتجارة انصهر أهل النوبة في المجتمع الإسلامي واصبحوا نسيجاً واحداً

فتح سبيلة 27 هـ / 648 م

- كتب " عبد الله بن سعد بن أبي السرح " إلى الخليفة " عثمان بن عفان " يستأذنه في فتحها
- التقى بجيش جريجوريوس " جرجير " والى إفريقيه البيزنطي
- نشبت المعركة بينهما ووصل مدداً بقيادة " عبد الله بن الزبير "
- قُتل " جريجوريوس " وهُزم الجيش الرومي وفتحت سبيلة
- أرسل " عبد الله بن أبي السرح " جيوش المسلمين لفتح بعض المدن والحصون مثل: --- قصبة وحصن الأجم
- وبهذه الفتوحات تم نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية وتأمين حدود الدولة الإسلامية في المشرق و المغرب

الفنوحات اسلاميه فى عهد الدوله الامويه

الدرس الثالث

أسباب توحش الشعوب الإسلامية :-

- ↪ بسبب فتنة عثمان ونشغال الدولة بنزاعاتها الداخلية
- ↪ وقد تميز عصر بني أمية بكثرة الفتوحات الإسلامية شرقا وغربا فقد بلغ امتدت الدولة الإسلامية من بلاد الصين شرقا حتي فرنسا غربا

★ أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية ★

اولا الفتوحات الامويه فى المشرق الاسلامى

- ↪ حرص ولاية بني أمية علي استكمال الفتوحات الإسلامية التي بدأها الراشدون في بلاد ما وراء النهر وطبرستان وإقليم الجبال .

1 - فتوحات بلاد السند	
تاريخها	↪ ٨٩ هـ / ٧٠٧ م
القائد	↪ محمد بن القاسم الثقفي
أسبابها	↪ كانت بلاد السند بوابة بلاد الهند ومفتاح شبه القارة الهندية ↪ وكانت الدولة الإسلامية آنذاك في أوج قوتها تملك جيشا قويا قادرا علي فتح أكثر من جبهة لمواصلة الفتح .
نائجها	↪ هزم جيوش " داهر " ملك السند في مهران . ↪ استولي علي مدينة الملتان ↪ وصلت أخبار انتصاراته الي دمشق مما أدي الي ازدياد مكانته في نفوس المسلمين
2 - فتوحات بلاد ما وراء النهر	
تاريخها	↪ ٩٠ هـ / ٧٠٩ م
القائد	↪ قتيبة بن مسلم
الخليفة النبي وقمت في عهده	↪ عبد الملك بن مروان
نائجها	↪ استولي علي بخاري عام ٩٠ هـ وأسس بها جامعا . ↪ صالحه أهل الصغد علي الجزية ↪ فتح خوارزم عام ٩٣ هـ / ٧١١ م ↪ وصل كاشغر " قاعدة تركستان الشرقية " فطرقت جيوشه أبواب الصين من الجهة الغربية فكتب له ملك الصين علي الصلح تجنباً للصدام مع المسلمين ↪ فتح " يزيد بن المهلب " طبرستان وصالح أهلها .

اعلم أن

- ↩ أطلق المسلمون اسم " بلاد ما وراء النهر " علي البلاد التي يفصلها نهر " جيحون " عن " خراسان " وحتى حدود الصين والتي تقع ورائه من جهة الشرق والشمال .
- ↩ يصفها " ابن حوقل " من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها وأكثرها خيرا

ثانيا الفتحوات الامويه في اسيا الصغرى بلاد الروم

- ↩ بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغرى منطقة الصراع بينهم وبين الروم رأى معاوية أن الخطر الأكبر يكمن في الدولة البيزنطية فقرر مواصلة تقدمه وصد غارات الروم في تلك المنطقة فقام بـ

١- تحصين تلك المناطق التي عرفت باسم " إقليم الثغور والعواصم "

٢- ترميم الموانئ والقلاع علي ساحل البحر

٣- إنشاء ما عرف بنظام " الصوائف والشواتي "

- ↩ وجعل هدفه الضغط علي الدولة الأموية فقام الأمويون بعدة محاولات لحصار القسطنطينية ولكنها فشلت .

\$ أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية \$

- ↩ **أولاً:-** غزارة المطر والبرد القارص في الشتاء وتقشي الأمراض (الجدري)
- ↩ **ثانياً:-** استعمال البيزنطيين النار الإغريقية في إشعال المراكب وكذلك السلسلة الحديدية الضخمة الحاجزة ما بين ميناء القسطنطينية وبين الشاطئ بإغلاقها في حالات الحرب أو التهديد بالحصار
- ↩ **ثالثاً:-** كان الموقع الجغرافي بجانب الأسوار الداخلية والخارجية الضخمة المزودة بأبراج مراقبة ذات دور في كشف التحركات المعادية وإبطال عنصر المفاجأة فيها .
- ↩ واصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا في إخضاع إقليم الثغور والعواصم لسيادتهم وكان ذلك في فترات قوة الدولة وقد كان " عبد الملك بن مروان " حريصاً علي استكمال الفتوحات التي بدأها سلفه في بلاد الروم ويتضح ذلك من وصيته لابنه مسلمة ولقائده حين أرسلهما لحرب الروم .

اعلم أن للاطلاع

- ↩ **إقليم الثغور:-** هو منطقة الحصون التي بنيت علي حدود الشام والجزيرة لصد غارات الروم وتنقسم إلي الثغور الشامية والثغور الجزرية .
- ↩ الصوائف والشواتي نظام حربي أنشأه معاوية بن أبي سفيان لاستطلاع بلاد العدو .

ثالثا الفتوحات الامويه في الغرب الاسلامي

ننقسم حركة الفتوح في بلاد الغرب الاسلامي الي ٣ مراحل هي :-

المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
↔ الحملات الاستطلاعية التي لم ترسخ الوجود الإسلامي الدائم فيها .	↔ تواجد الإسلام في بلاد الغرب الإسلامي .	↔ الاستقرار وقيام دول مستقلة في الغرب الإسلامي .

(١) فتح المغرب

تنقسم حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي إلى ثلاثة مراحل وهي :---

• قائد أحد الحملات الاستطلاعية التي نبهت الدولة الأموية لأهمية إفريقيا وضرورة استكمال فتحها	معاوية بن خديج
• انتصر على " كسيلة " زعيم البربر البرانس في معركة " تهوده " واضطر المسلمون للرجوع إلى برقة .	عقبة بن نافع
• عُين والياً على إفريقية ، وأسند إليه قيادة الجيوش الإسلامية بها . • زحف إلى طنجة ، وعين " طارق بن زياد " عليها ، • تصالح مع " يوليان " حاكم القوط والبيزنطيين • استقر الحكم الإسلامي ببلاد المغرب في ولاية " موسى بن نصير " • عمل على تقوية أسطوله في ميناء تونس التي أصبحت مركزاً للأسطول الإسلامي	موسى بن نصير

● ما النتائج المترتبة : على سقوط قرطاجة على يد حسان بن النعمان ؟

- توالى سقوط المدن الساحلية في يد حسان ، وطرد الروم منها .
- أنشأ ميناء تونس شرقي قرطاجة ليكون قاعدة بحرية لمقاومة الخطر البيزنطي .
- زودها بدار صناعة لبناء الأساطيل وأبراج للمراقبة .
- زودها بألف أسرة من أقباط مصر لمعرفة بشؤون بناء السفن والملاحة .
- أصبحت إفريقية مركزاً بحرياً يخرج منه الأساطيل كالشام ومصر .

■ الصراع مع الكاهنة والقضاء على البربر البثر :-

- بعد أن نجح حسان في القضاء على الروم البيزنطيين و البربر البرانس
- اتجه إلى البربر البثر وقد تزعمتهم امرأة تسمى " داهية " وتلقب بالكاهنة .
- دارت معركة بين الطرفين في جبال أوراس انتهت بهزيمة حسان وانسحابه إلى برقة
- انتهز فرصة استغاثة الروم والبربر به ليخلصهم من بطش الكاهنة
- التي أمرت أتباعها بتخريب إفريقية ، وإعادة البلاد إلى طبيعتها الأولى وهي الرعي
- فخرج في جيش ضخم للقائها ، ثم دارت بينهما معركة فاصلة عند بئر الكاهنة
- فقتلت وهزم جيشها وانتصر العرب ؛ وبذلك انتشر الإسلام في إفريقية ، وعاد " حسان " إلى القيروان

أهمية فتح بلاد المغرب

- دخول البربر إلى الإسلام
- تأمين حدود الدولة الإسلامية الغربية
- نشر الإسلام واللغة العربية بين البربر
- اندماج البربر في فتوحات الدولة الإسلامية وفتح بلاد الأندلس

(٢) فتح الأندلس

- ↩ في أوائل القرن السادس الميلادي أغار علي أسبانيا قبائل القوط الغربيين وطردها من الوندال إلي افريقيا وأسسوا في أسبانيا دولة قوطية عاصمتها " طليطلة " وما لبث أن ضعف القوط وقسمت أسبانيا الي مناطق يرجع سلطتها الي الملك في طليطلة كما قسم المجتمع الي طبقات
- ↩ بعد أن استكمل المسلمون فتح شمال افريقيا واستقرار أمور الحكم بها تطلع موسي بن نصير الي الضفة الأخرى المقابلة للمغرب وخاصة وأن حاكم سبته قد زين له فتح الأندلس .

* هل توجه موسي بن نصير مباشرة لفتح الأندلس دون تخطيط أم رجع إلي الخليفة

- ↩ ج / لقد كتب موسي إلي الخليفة يستأذن في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس فرد عليه " الوليد بن عبد الملك " قائلاً (خضها بالسرايا حتى تري وتختبر شأنها ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال) فكتب إليه موسي مبينا له أنه ليس ببحر خضم وانما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه (فرد عليه الوليد قائلاً " بأنه لا بد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه ")

معركة شذونة	معركة جبل طارق	
↩ ٩٢ هـ / ٧١١ م	↩ ٩٢ هـ / ٧١١ م	تاريخها
↩ تعتبر من المعارك الفاصلة التي حددت مصير الأندلس	↩ عند نزول طارق بن زياد وجيشه عند سفح جبل الفتح الذي سمي " بجبل طارق " لقوا مقاومة عنيفة من القوط فاضطر المسلمون الي تغيير خططهم العسكرية وقرروا النزول ليلا في مكان صخري وعر فالتقوا حول جموع القوط .	أحداثها
↩ انتصار المسلمين وهزيمة القوط	↩ الانتصار علي القوط	نتائجها
↩ استولي المسلمون علي الأندلس خلال ٣ أعوام	↩ السيطرة علي الجبل المسمي باسمه حاليا .	

■ سمات الأندلس خلال فترة عصر الولاة :-

- نقل العاصمة إلى قرطبة.
- نشر الإسلام وتعاليمه
- ضرب العملة الإسلامية في عصر الولاة . حرية ممارسة العقائد والأديان.
- بناء المساجد ، والمدارس ، والأربطة ، والقناطر في المناطق المختلفة
- القضاء على نظام الطبقات ، والتحرر من العبودية

محاولات فتح بلاد الفرنجة فرنسا حاليا

- فتح عبد الرحمن الغافقي النصف الجنوبي لفرنسا
- ترك حاميات عسكرية في المدن التي فتحها مما أضعف قوة جيشه فبيل لقائه مع " شارل مارتل "
- اتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا لإيقاع " عبد الرحمن الغافقي " .

معركة بلاط الشهداء (نور – بواتييه) ١١٤ هـ / ٧٣٢ م

➔ بعد أن وصل جيش المسلمين إلي مدينتي (تور وبواتييه) وفتحهما باغته جيش الفرنجة بقاء في السهل الواقع بين المدينتين ودارت معركة قوية استمرت ١٠ أيام .

نتائجها :-

هزيمة المسلمين – عاد شارل مارتل إلي الشمال – استشهاد قائد المسلمين ومعه القيادات الكبيرة .

أسباب هزيمة المسلمين في معركة بلاط الشهداء

١. تفوق عدد جيش مارتل وكامل عدته فضلا عن قرب المدد اليه من كل صوب
٢. اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم ومساعدة دوقية أكويتين
٣. صعوبة الظروف الطبيعية كقسوة المناخ وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد علي جيش المسلمين
٤. انهك المسلمين قوة وجندا لخوض المسلمين معارك كثيرة قبل هذه المعركة .

الفتوحات اسلاميه فى عهد الدوله العباسيه

الدرس الرابع

* أولا : تمهيد :-

- ↪ ورثت الدولة العباسية ميراثا ضخما عندما سقطت الدولة الأموية (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) ففكر خلفاؤها في اصطناع بعض الدول المستقلة لمواجهة أعدائهم الذين تنامي دورهم آنذاك مثل
 - ١ . الأدارسة في المغرب
 - ٢ . الزيدية في المشرق ومنحورهم الحكم الذاتي مع الولاء لخلافة العباسية
- ↪ كان الخلفاء في العصر العباسي الأول لديهم القدرة علي فرض ارادتهم السياسية علي تلك الدول
- ↪ بينما في العصر العباسي الثاني ونتيجة لضعف الخلفاء العباسيين قامت الدول المستقلة التي كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية .

☆ أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية ☆

اولا الفتوحات العباسيه فى بلاد المشرق

- ↪ اعتمد العباسيون في إقامة دولتهم وفتوحاتهم علي الفرس
- ↪ استطاع " أبو مسلم الخراساني " أن يثبت أركان الدولة في المشرق ويقضي علي الثورات المناهضة للحكومة المركزية .
- ↪ قامت في بلاد المشرق الإسلامي عدة دول مستقلة تنابت علي إقليمي خراسان وبلاد ما وراء النهر

١ - الفتوحات الإسلامية في بلاد الهند والسند

الدولة الغورية [٥٤٣ - ٦١٣ هـ / ١١٤٨ - ١٢١٥ م]	الدولة الغزنوية [٣٥١ - ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ - ١١٨٦ م]
↪ تنسب إلي اقليم الغور	↪ تنسب إلي عاصمتها غزنة
↪ من أشهر ملوكها " شهاب الدين "	↪ أشهر سلاطينها " محمود الغزنوي "
↪ حافظوا علي الوجود الإسلامي بالهند واستكملوا ما بدأه الأمويون من فتوحات بلاد السند .	↪ نجحوا في ضم عديد من المدن والأقاليم منها " قصدار وبست "
↪ قاموا بفتح " لاهور والملتان واقليم البنجاب وفتحوا " دلهي " ٥٨٩ هـ ونقلوا عاصمتهم إليها بدلا من لاهور .	↪ فتحوا القلاع والحصون
↪ اتسعت الدولة الغورية حتى وصلت الي حدود الصين وبنوا فيها المساجد وطبعت بالطابع الإسلامي .	↪ كان لهم الفضل في دخول أهل بلاد الأفغان والخلج في طاعتهم .
	↪ فتحوا " مرو وجنوبي كشمير "

ثانياً الفتحوات الإسلامية في آسيا الصغرى وعلاقتهم بالبيزنطيين

- كان علي الدولة العباسية أن تحافظ علي مكتسباتها في نطاق الجبهة الشمالية حيث كانت علاقات الجوار بينها وبين الدولة البيزنطية تتسم بروح العداء وقد استطاع خلفاء العصر العباسي الحفاظ علي الوجود الإسلامي في تلك المناطق .
- الإجراءات التي اتخذها العباسيون للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وأقاليم آسيا الصغرى :-

١ - تقوية إقليم الثغور والعواصم

- يعد المنصور أول من وضع أساس النظام الثغري والذي اكتمل في زمن المعتصم
- اهتم العباسيون ومنهم المهدي والرشد بتحصين الحدود فأعادوا تحصين مطية
- جمعوا الجنود والعمال من كافة البلاد الإسلامية لإعادة بنائها
- اهتموا بتحصين مدينة " طرسوس " فقاموا بإنشاء المساكن والحصون بها ونقلوا الناس لإعمارها
- أعادوا تخطيط المدن الثغرية وإحاطتها بالأبراج والأسوار
- جعلوا لمنطقة الجزيرة الفراتية كياناً إدارياً مستقلاً
- فصلوا إقليم الثغور عن إقليم العواصم وقد ترتب علي قوة تحصيناتها ومرابطة الجيوش الإسلامية بها عدم قدرة الروم علي اختراق منطقة الثغور .

٢ - الحرص علي استمرار نظام الصوائف والشواتي

- أبقى الخلفاء العباسيون علي نظام الصوائف والشواتي ففي عهد المنصور نظمت الصوائف والشواتي التي غزت أراضي الروم سواء قادها الخليفة بنفسه أو أحد قادته وكان لها أثر عظيم في نفوس البيزنطيين حيث كانت الإدارة البيزنطية تفكر كثير قبل أن تقدم علي غزو الثغور الإسلامية
- فقد أرغمتهم هذه السياسة علي إخلاء منطقة الحدود من السكان (علل) حتى لا تتعرض لهجمات المسلمين في الصيف والشتاء في حين أبقوا بعض الحاميات للدفاع عنها فقط مما شجع خلفاء بنو العباس من بعد المهدي علي انتهاج تلك السياسة وأثبت العباسيون بهذه السياسة وجودهم في منطقة الثغور .

٣ - اضطراب البيزنطيين للمهادنة وطلب الصلح

- أمام التواجد والضغط الإسلامي اضطرب البيزنطيون في بعض الأوقات لطلب المهادنة والصلح .
- ونظراً لما أحرزه " الحسن بن قحطبة " من نصر في أرض الروم قرر المهدي أن يغزوهم بنفسه وصحب معه ابنه هارون .
- أمام ذلك اضطرت " إيرين " إمبراطورية الروم لطلب الصلح مع المسلمين (علل) خوفاً من اجتياح الرشد بلادها .

■ نصوص الهدنة :-

- توقف الحرب بين المسلمين والبيزنطيين ٣ سنوات
- تتعهد إيرين أن تدفع جزية سنوية للمسلمين قدرها ٩٠ ألف قطعة دينار تؤديها مرتين في العام
- أن تمد الجيش العباسي بالأدلاء وتيسر لهم المؤن في الطريق عند كل منزلة

٤ - خروج الخلفاء العباسيين بأنفسهم لحرب الروم

- حرص الخلفاء العباسيون عند نقض البيزنطيين الصلح وتعديهم علي حدود الدولة الإسلامية علي الخروج بأنفسهم وقيادة الجيوش لإقليم الثغور .
- حدث ذلك في عهد " هارون الرشيد " عندما خرج لتأديب نقفور (علل) لامتناعه عن دفع الجزية فاتجه إلي هرقله حيث تمثل مركزا استراتيجيا للطرفين فهي مدخل أرض الروم بعد الثغور الشامية ونهاية حدود الدولة الإسلامية من أرض الشام فتمكن من محاصرتها وفتحها .
- خرج " المعتصم " لمواجهة البيزنطيين في عمورية بآسيا الصغري أثر غضبه من الإمبراطور " ثيوفيل " الذي أغار علي الحدود الإسلامية بالقرب من بلاد الروم فأحرقها وخرّبها وقتل رجالها وسبي نساءها وأطفالها فخرج المعتصم علي رأس جيش كبير إلي عمورية فحاصرها وتمكن من دخولها عنوة أسر من فيها .

٥ - مناصرة البيزنطيين للخارجين عن الدولة

- حرص الخلفاء علي الوقوف بقوة في وجه البيزنطيين إذا حاول الأباطرة مساندة أعداء الدولة الإسلامية .
- حيث تحالف إمبراطور الروم " ثيوفيل " مع " بابك الخرمي " عن الخارجين علي الدولة العباسية فأرسل إليهم حتى طلب الصلح .
- استغل المأمون فرصة الفتنة الداخلية التي تزعمها " توماس الصقلي " ضد الإمبراطور البيزنطي " ميخائيل الثاني " وأخذ يمدّه بالمال والسلاح لفتح القسطنطينة والاستيلاء علي الحكم .

٦ - اتباع سياسة تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين

- اتبع الخلفاء في حروبهم سياسة تبادل الأسرى مع أعدائهم البيزنطيين
- يتضح ذلك من مطالبة استعادة أسراهم من المسلمين
- تولى " القاسم بن الرشيد " عملية الفداء التي تمت علي " نهر اللامس "

ثالثا الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوروبا

- مثلما ورث العباسيون عن الأمويين هذا الميراث المترامي في البر شرقا وغربا كذلك كان ميراثهم البحري ميراثا مهما لا بد لهم من المحافظة عليه فكانوا منذ خلافة الرشيد يسعون الي استعادة سيادة البحرية الإسلامية في البحر المتوسط وتم ذلك من خلال مرحلتين .

• أرسل الرشيد قائده " حميد بن معيوف " علي رأس أسطول إلي قبرص ففتح بعضها وأبرم مع أهلها صلحا وسرعان ما نقضوه فأرسل إليهم ثانية (١٩٠ هـ / ٨٠٥ م) من أخضعهم وأسر منهم عددا كبيرا أسكنهم مع المسلمين عدة أشهر فأعادهم الرشيد إلي بلادهم وأخذ عليهم عهدا بالنصيحة للمسلمين وأنذرهم حين هجوم الروم وألا يقفوا إلي صفهم .	الرشيد وضم قبرص (190 هـ / 805 م)
• تنسب دولة الأغالبة إلي " ابراهيم بن الأغلب " الذي أقام دولته في الشمال الإفريقي برضا من الخليفة العباسي " هارون الرشيد " وقد أحرزت هذه الجزيرة انجازا حربيا مهما بفتح جزيرة صقلية في عهد " زيادة الله الأول الأغلب " علي يد القائد " أسد بن الفرات " (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م)	دولة الأغالبة وضم صقلية (184 - 296 هـ / 800 م)



مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة

الدرس الأول

م. نفسر : نرحب المصريين بالفتح الإسلامي ؟

- كانت مصر محتلة من الرومان منذ عام (٣٠ ق.م) يحكمها حاكم عسكري روماني
- كانت مصر مخزناً لمد روما بالغلال
- فقد أهل مصر حريتهم الدينية في ظل الاستعمار الروماني
- تعرضوا لكثير من الظلم والقهر وفرض الضرائب حتى اضطروا الكثيرون منهم إلى الهرب والاختفاء في الصحراء
- مثل بنيامين بطريك الكنيسة الأرثوذكسية الذي ظل مختفياً من بطش الرومان ثلاثة عشر عاماً

ثانياً :- الفتح الإسلامي لمصر

• إن إرادة التغيير المنبعثة من روح الإسلام جعلت من فتح مصر وإفريقيا ضرورة حتمية تقتضيها طبيعة الدعوة الإسلامية وعملاً بأقوال رسول الله وتبشيره بالفتح . • فكان الدافع لفتح مصر ينبعث من وازع ديني لنشر الدعوة الإسلامية ولتصبح مصر سندا قويا للمسلمين .	العامل الديني
• تأمين الفتوحات في الشام وفلسطين من ناحية الجنوب الغربي حيث كان وجود الروم في مصر يهدد تلك البلاد . • تأمين المدينة النبوية نفسها مركز الخلافة الإسلامية (علل) لأنها قريبة من القلزم (السويس حالياً) ومن هجمات الروم المتوقعة للقضاء على المسلمين .	العامل الحربي
• كانت مصر علي صلة بالعرب منذ القدم عن طريق سيناء شمالاً البحر الأحمر شرقاً وظلت هذه الصلة مستمرة حتى قبيل ظهور الإسلام ولهذه الدوافع قرر عمر بن الخطاب فتح مصر .	العامل التاريخي

* مؤتمر الجابية بالشام وفتح مصر :-

- عقد الخليفة " عمر بن الخطاب " مؤتمراً عسكرياً بالجابية ١٧ هـ / ٦٣٨ م للتشاور في أمر فتح مصر باعتبارها خطوة أولى تجاه أفريقيا
- قدم فيه " عمرو بن العاص " معلومات عن أهمية فتح مصر قائلاً له " أنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي أكثر الأرض أموالاً وأعجزها عن القتال والحرب " حيث كان عمرو بن العاص يريد أن يوضح أهمية فتح مصر وما وصلت إليه من ضعف تحت حكم الرومان .

- خط سير عمرو بن العاص لفتح مصر :-

العريش	• أول مدينة تم فتحها بدون مقاومة من القوات الرومانية
الفارما	• أول مكان يتواجه فيه المسلمون والروم عند فتح مصر
حصن بابليون	• أقوى الحصون الرومانية في مصر
المقوقس	• حاكم مصر عند الفتح الاسلامي الذي دخل في مفاوضات مع المسلمين • شروط الاتفاق • يلتزم الأقباط بدفع دينارين عن كل رجل بالغ ، ويعفى من دفعها الشيوخ والنساء والأطفال . • تبقى للروم أرضهم وأموالهم على ما هي عليه لا يتعرض لهم العرب في شئ منها.
عبادة بن الصامت	• مبعوث عمرو بن العاص الى المقوقس الذي حدد مطالبه للمقوقس وهي الدخول في الإسلام أو الجزية أو القتال .
الزبير بن العوام	• صعد " " إلى أعلي الحصن و كبر وظن الروم أن العرب اقتحموا الحصن فولوا هاربين
هرقل	• رفض الاتفاق و أمر قواته من الروم بمواصلة القتال.

*** فتح الإسكندرية ٢١ هـ / ٦٤١ م :-**

↩ واصل " عمرو بن العاص " زحفه بجيشه فوصل إلى الإسكندرية وفرض عليها الحصار مدة ١٤ شهر وتحصن الروم بالإسكندرية ودافعوا عنها بقوة ووضع عمرو خطة حربية نفذها جنوده بكل بسالة وعلى أثرها سقطت المدينة في يد المسلمين وعقد " صلح الإسكندرية "

شروط صلح الإسكندرية ٢١ هـ :-

- تعقد هدنة مدتها أحد عشر شهرا لا يقوم احد الطرفين خلالها بأي عمل حربي ضد الآخر
- يتم ترحيل الحامية الرومية في البحر ويحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم وهم آمنون علي ذلك أما الجنود الذين يرحلون برا عليهم دفع الجزية عن شهر وذلك مدة اجتيازهم الأراضي المصرية
- ألا يعود الروم لمصر ثانية وألا يحاولوا استردادها
- ألا يتعرض المسلمون للكنائس بسوء
- يبقى اليهود بالإسكندرية
- يبقى في الإسكندرية ١٥٠ جندي روميا و ٥٠ مدنيا ضمانا لتنفيذ بنود تلك المعاهدة .

* بيان عمرو بن العاص :-

- أصدر " عمرو بن العاص " بيانا بعد اتمام الفتح أمن فيه المصريين على عقائدهم وأعراضهم وأموالهم وأولادهم وألغى فيه كافة الضرائب التي فرضها الرومان كما تعهد إلى البطريك " بنيامين " وجميع الأقباط بالحماية والأمان وعودة " بنيامين " لرئاسة كنيسة الإسكندرية بطريركا عليها .
- أصبحت مصر جزءا من الدولة الإسلامية عام ٢١ هـ / ٦٤١ م انتقلت خلالها من ولاية تابعة لروما تقدم لها الغلال إلى رائدة للعالم الإسلامي وتصدرت القيادة لصد هجمات الصليبيين والتتار على بلاد المسلمين .

ثالثا :- مصر فى عصر الولاة

- أقر الخليفة " عمر بن الخطاب " القائد " عمرو بن العاص " واليا على مصر فكان ذلك بداية عصر الولاة الذي امتد من عصر الخلفاء الراشدين حتى قيام الدولة الطولونية فى العصر العباسى الثانى

١ - أهم أعمال عمرو بن العاص فى مصر :-

(١) بناء مدينة الفسطاط

- شرع " عمرو بن العاص " فى بناء عاصمة لمصر الإسلامية أسمها (الفسطاط) نسبة إلى فسطاطه " خيمته " التى بناها عند دخوله مصر واستمرت الفسطاط فى الاتساع والازدهار حتى أصبحت مركزا مهما للتجارة طوال عصر الولاة .

(٢) بناء المسجد الجامع

- بنى " عمرو بن العاص " مسجد الفسطاط " فى وسط مدينة الفسطاط سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م وكان للمسجد ٦ أبواب وبه ساحة غير مسقوفة .
- كانت أعمدته الداخلية من جذوع النخل وسقفه من الجريد ويقال أنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم (الزبير بن العوام - المقداد بن الأسود - عبادة بن الصامت - أبو الدرداء - وأبو ذر الغفارى)
- كانت مصر على مر العصور مصدر خير للأمة الإسلامية خاصة فى وقت أزماتها

(٣) إنشاء خليج أمير المؤمنين

- لقد ساعد ازدهار الفسطاط وانتعاش الحركة التجارية بها على إعادة حفر القناة القديمة التى تصل ما بين النيل والبحر الاحمر وكانت تعرف باسم (خليج تراجان) حيث استأذن عمرو الخليفة عمر على شقه فسمح له وسمى باسم " خليج أمير المؤمنين " وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز محملة بالبضائع والغلال وأنواع الطعام .

٢ - الحكم والإدارة في عصر الولاة :-

- أبقي العرب على النظم التي وجدوها في مصر عند فتحها واكتفوا بالإشراف على الإدارة بوجه عام
- كانت مصر مقسمة إداريا إلى : مصر العليا ومصر السفلى وهذان القسمان كانوا مقسمين إلى إقاليم (٨٠ إقليم) والأقاليم مقسمة إلى قرى وكانت كل الأقاليم تحت سلطة الوالى الذي يعين من قبل دار الخلافة .

أ - ولاة مصر في عصرى الخلفاء الراشدين والأمويين :-

- كان ولاة مصر في عصرى الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب
- كانت معظم الوظائف الكبرى في الدولة الإسلامية يتقلدها العرب دون سواهم
- بلغ عدد الولاة في عصر الخلفاء الراشدين (٥) ولاة أشهرهم عمرو بن العاص
- وفى العصر الأموى (٢٦) واليا أشهرهم " عبد العزيز بن مروان " الذي حكم مصر عشرين عاما (٦٥ - ٨٦ هـ)

أهم أعمال عبد العزيز بن مروان :-

- أقام قنطرة على خليج أمير المؤمنين بطرف الفسطاط ٦٩ هـ
- بنى مقياسا للنيل وزاد في جامع عمرو بن العاص
- فى عام ٧٣ هـ اتخذ من حلوان مركزا له ودارا لإقامته بعد إصابته بالجذام ونقل معه بيت المال
- اهتم بتعمير حلوان وأقام بها المساجد والمباني والبساتين
- اهتم بالزراعة
- جمع بين الحكم والفقه والشعبية العريضة

ب - ولاة مصر في العصر العباسى :-

- قامت الدولة العباسية علي أكتاف الفرس فبرز العنصر الفارسى في تقلد ولايات الدولة .
- وفى عهد الخليفة " المعتصم " اعتمد على الأتراك فتولى حكم مصر ولاة من الترك كان أولهم " يزيد بن عبد الله التركى "

أسباب كثرة تغير الولاة فى مدد قصيرة فى العصر العباسى الثانى :-

- ضعف الخلفاء العباسيين .
- بعد مقر الخلافة العباسية عن مصر فلم يتركوا ولاة مصر في الحكم طويلا لكي لا يطمعوا في الاستقلال بالبلاد
- إتباع العباسيون سياسة إقطاع بعض أقاليم الدولة العباسية لبعض الشخصيات

مصر فى عهد الطولونية والاختشيرية

الدرس الثاني

أهمية مصر للخلافة العباسية :- نتمتع مصر بأهمية كبيرة للأسباب الآتية :

- (١) قوة اقتصادية كبيرة تؤثر في اقتصاديات الخلافة
- (٢) موقعها المتميز والبعيد عن عاصمة الخلافة مما جعلها مطمعا لأمرائها للانفراد بحكمها
- (٣) طبيعة الشعب ما يتميز به من طيبة ومسالمة .
- كل ذلك كان له أثره فى إقبال الولاة على حكم مصر والانفراد بها عن مركزية بغداد .

عوامل تثبيت دعائم الدولة الطولونية

- شخصية أحمد بن طولون الطامحة للحكم والسلطان القائمة على العدل والانصاف فى الحكم
- وضع مصر السياسى والاقتصادى وأهميتها جعلها محط أنظار الطامعين فيها
- ضعف الخلفاء وعدم تمكنهم من السيطرة على أطراف الدولة
- معاناة الدولة العباسية من الثورات فى مختلف البلدان الاسلامية

أعمال أحمد بن طولون فى مصر

• سار أحمد بن طولون بجيشه إلى الشام مستخلفا ابنه العباس على مصر ووصل دمشق وسيطر عليها ثم سار إلى حمص وأنطاكية حتى وصل إلى طرسوس فدخلها وصلى الجمعة في المسجد الكبير وجلس فى تواضع لقضاء حاجات الناس والإحسان إليهم حيث تصدق بمال كثير فأحبه أهل طرسوس وفى حال خروجه منها خرجوا يودعونه ويدعون له وبينما كان يستعد لغزو بلاد الروم جاءه الخبر بانتفاض ابنه العباس الذى استخلفه علي مصر فرجع وسيطر عليها .	١ - حماية الثغور الإسلامية :-
• قضى على الثورات الداخلية	٢ - نشر العدل وحفظ الأمن والنظام
• ضرب على أيدي المفسدين وطهر البلاد منهم	
• أمن الناس على أرواحهم وأموالهم	
• بنى بها جامع سمي باسمه " أحمد بن طولون "	٣ - إنشاء مدينة القطائع

٣ - ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون

- تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه
- رأت الدولة العباسية أن الفرصة سانحة لاسترداد مصر والشام فاستعانت بـ " اسحاق بن كندة " عامل الجزيرة الفراتية . لكن خمارويه انتصر علي قوات الخلافة وطلب الصلح
- رحب الخليفة " المعتمد " بذلك وكتبوا لخمارويه وأولاده من بعده ولاية مصر والشام مدة ٣٠ سنة
- زوج خمارويه ابنته " قطر الندى " من الخليفة العباسى " المعتضد " فتمتع بعدها باستقلال ونفوذ كامل على مصر والشام والثغور
- وفى عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م ذهب خمارويه إلى الشام وقتل هناك على يد غلمانة فحمل فى تابوت إلى مصر ودفن بجانب أبيه أحمد بن طولون .

٤ - نهاية الدولة الطولونية وأسباب سقوطها

- بعد مقتل خمارويه تولى ابنه (جيش) الحكم وكان صبيا لم يبلغ من الحكم ١٤ عاما واستمرت فترة حكمه ٦ أشهر لم يستطيع خلالها إدارة شؤون البلاد فحبسه القادة ثم ما لبث أن قتل .
- تولى أخيه الأصغر " أبو موسى هارون " أمور البلاد لكن ضعف الدولة الطولونية ورغبة الدولة العباسية في إعادة نفوذها المطلق جعل الخليفة العباسي يرسل جيشا بقيادة (محمد بن سليمان الكاتب) لدخول مصر والسيطرة علي القطائع وبذلك عادت مصر مرة أخرى ولاية تابعة للدولة العباسية .

أسباب سقوط الدولة الطولونية

- كثرة الصراعات والخلافات بين أبناء البيت الطولوني بعد مقتل خمارويه
- تدخل الجند والموالى والغلمان في الشؤون الداخلية للدولة الطولونية
- رغبة الخلافة العباسية في استعادة نفوذها في مصر والشام

أوضاع مصر الحضارية في عصر الدولة الطولونية

الإدارة ونظم الحكم:-

- حرص أحمد بن طولون على اتباع سياسة داخلية معتدلة أكسبته حب المصريين والتفاهم حوله
- عمد إلى إنشاء خدمات تعود عليهم بالنفع
- أعد جيشا قويا اهتم بتسليحه وتدريبه
- كان النظام الإداري في عصر الدولة الطولونية يتكون من :-
- (الحاجب - الوزير - صاحب الشرطة - ولاية الأقاليم - عامل البريد) .

القضاء والنظر في المظالم:-

- حرص أحمد بن طولون على اختيار القضاة من أبرز أعلام الفقهاء
- كان يشترط فيهم أن يكونوا علي جانب كبير من التقوى والنزاهة وحسن السيرة
- حرص على ألا يزيد نفوذ القضاة فجلس للنظر في المظالم بنفسه

الحياة الاقتصادية:-

- اهتم أحمد بن طولون بالنواحي الاقتصادية حتى يعيش رعاياه في رخاء وسعة
- ألغى الضرائب الظالمة التي فرضها والى الخراج " ابن المدبر "
- استبعد كل موظفي الديوان الذين تشكك في ذمتهم فأصبح ديوان الخراج لا يضم إلا مجموعة من الموظفين الأكفاء المشهود لهم بالأمانة والعدالة
- اصدر دينار جديد عرف بـ " الدينار الطولوني " امتاز بدقة عياره وثقل وزنه
- مما أكسب التجار الثقة في المعاملات الاقتصادية المصرية

سعى للنهوض بمقومات الاقتصاد المصري وهى :-

• اهتم بزيادة الانتاج الزراعى من خلال تخفيف الضرائب على الفلاحين • أمدهم بالبذور الجيدة • حفر الترعى والقنوات وإقامة السدود • إصلاح مقياس النيل • مما أدى إلى زيادة رقعة الأراضى المزروعة بمصر	الزراعة
• ازدهرت الصناعة في عهد " أحمد بن طولون " نتيجة لتخفيف الأعباء المالية عن الصناع والاهتمام بصناعة النسيج والكتان والمنسوجات الصوفية والأسلحة فضلا عن صناعة الزيوت والصابون التى انتشرت في جميع أنحاء البلاد .	الصناعة
• اهتم بتأمين الطرق التجارية البرية والبحرية والنهرية • عمل على فتح أسواق جديدة لتصريف المنتجات الصناعية • كان لكل طائفة من التجار مكان معين داخل السوق يجلسون فيه لتتم عملية البيع والشراء .	التجارة

المنشآت المعمارية :- اهتم أحمد بن طولون بإقامة العديد من المنشآت المعمارية مثل :-

مدينة القطائع

- بنى أحمد بن طولون مدينة القطائع عام ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م واتخذها عاصمة لدولته
- سميت " بالقطائع " لأن كل طائفة من رجاله اتخذت قطعة لساكنها مثل قطعة السودان وقطعة الروم
- بنى بها جيشا ضخما وجعل أمامه ميدانا فسيحا ليستعرض فيه جيشه ثم أقام حول القصر ثكنات لجنوده وحاشيته .

جامع أحمد بن طولون

- يعد ثالث الجوامع الكبرى بمصر الإسلامية بعد جامع عمرو بن العاص وجامع العسكر
- أنشأه أحمد بن طولون بمدينة القطائع وحرص في بنائه علي ألا تأتى عليه النيران أو تهدمه مياه الفيضان .
- يعد من أكبر مساجد مصر الإسلامية مساحة وقد استغرق بناؤه عامين وتعد مأذنته نموذجا معماريا فريدا في مصر .
- أشرف علي بناء جامع أحمد بن طولون المهندس القبطي " سعيد بن كاتب الفرغانى "

البيمارستان

- أنشأ أحمد بن طولون بيمارستانا عام ٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م لمعالجة المرضى مجانا دون تمييز بين الطبقات والأديان
- البيمارستان كلمة فارسية تتكون من : بيمار وتعنى مريض وستان وتعنى مكان إقامة
- جعل العلاج فيه دون مقابل وألحق به صيدلية لصرف الأدوية مجانا

إنشاء القناطر

- شيد أحمد بن طولون في الجنوب الشرقى من القناتق قناطر للمياه وكان الماء يسير في عيونها إلى القناتق من بئر حفره في أسفلها
- كان يرفع الماء من البئر إلى القناطر بساقية
- مازالت آثارها موجودة بحى البساتين بالقاهرة

حصن الروضة ومقياس النيل

- شيد أحمد بن طولون حصنا منيعا بجزيرة الروضة ليكون معقلا له
- قام بإصلاح مقياس النيل بالروضة الذي أقامه " أسامة بن زيد التنوخى " عام ٩٦ هـ / ٧١٥ م لقياس ارتفاع منسوب مياه النيل
- مازال هذا المقياس موجودا في جزيرة الروضة حتى اليوم

الحياة العلمية والفكرية :-

- حرص أحمد بن طولون علي تقريب العلماء والشعراء لكي تكون حاضرة ملكه شبيهة بحاضرة الخلافة

- اجتمع بالقناتق نخبة من العلماء والشعراء والأدباء والفقهاء والمحدثين مثل :-

١- القاضى " بكار بن قتيبة " الفقيه المشهور

٢- المحدث " الربيع بن سليمان الأزدي " تلميذ الأمام الشافعى

٣- المؤرخ " ابن عبد الحكم " الذى درس علي يديه الكثير من علماء مصر وإفريقية وأهل الأندلس

٤- ومن الكتاب " جعفر بن عبد الغفار المصرى " الذى اتخذه احمد بن طولون كاتباً له

٥- فى الطب " سعيد بن ترفيل " مسيحى كان في خدمة احمد بن طولون

- اهتم احمد بن طولون بمجالسة هؤلاء العلماء والفقهاء والمحدثين

ثانيا :- الدولة الأخشيدية (٣٢٣ - ٣٥٨ هـ / ٩٣٥ - ٩٦٩ م

- مؤسسها :- محمد بن طغج الأخشيد

- تولى والده " طغج " ولاية دمشق في عهد خمارويه وكان ابنه محمد أحد القادة الأتراك الذين يعملون في الجيش العباسى وتصدى للجيش الفاطمى ومنعه من الاستيلاء على مصر عام ٣٠٢ هـ
- ولما تولى " تكين " ولاية دمشق سحب " محمد بن طغج " معه .

أسباب شهرة محمد بن طغج الأخشيد :-

- تصدى محمد بن طغج لمجموعة من الأعراب قاموا بالهجوم على قافلة الحجاج المارين ببلاد الشام وكان معهم جارية لأم الخليفة المقتدر .

- أمن طريق الحج

- عندما وصل الخبر للخليفة العباسى فرح الخليفة العباسى فولاه الخليفة " الراضى بالله " حاكما على مصر والشام ولقبه بالأخشيد ومعناه " ملك الملوك " فى فرغانة ونجح الأخشيد فى مد نفوذه خارج مصر .

أعمال محمد بن طغج الأخشيدي في مصر

- توطيد نفوذه في مصر والقضاء على الأمراء المناوئين له والمتسببين في زعزعة الحكم في مصر .
- إعادة الأمن والنظام بعد صد هجمات الفاطميين على مصر
- السعي لاستقلال مصر عن الخلافة العباسية
- اتخذ من مدينة العسكر عاصمة له

مصر بعد وفاة الأخشيدي

- توفي الأخشيدي في دمشق عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م ودفن بالقدس وقد أوصى بالولاية من بعده لابنه " أبو القاسم أنوجور " ولما كان صغير السن جعل الوصاية عليه لخدامه " كافور الأخشيدي " .
- عندما تولى الوصاية على " أنوجور " وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد رفض أن يلقب بلقب " الأمير " وصمم على أن يبقى لقبه الذي اكتسبه أيام أولاد الأخشيدي وهو (الاستاذ) طول مدة حكم أنوجور وحتى وفاته عام ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م .
- عمل كافور على ضبط أمور البلاد وإعادة الأمن فيها سواء في مصر أو الشام
- سيطر على مقاليد الحكم ولم تتدخل الخلافة في أمر مصر
- ولما توفي كافور اجتمع كبار القادة ورجال الدولة على أن يتولى الحكم " أحمد بن علي الأخشيدي " وبعد توليته دعى له على المنابر ثم جاء من بعده " الحسن بن عبيد الله بن طغج " وظلت مصر والشام والحجاز تحت حكم الأخشيدي حتى دخل الفاطميين مصر عام ٣٥٨ هـ بقيادة " جوهر الصقلي " واسقط حكم الأخشيديين وأسقط معها سلطان العباسيين على مصر .

أوضاع مصر الحضارية في عصر الدولة الأخشيديّة

النظام السياسي:-

- تميزت الدولة الأخشيديّة باستقرار الأمن خاصة في عهد " محمد بن طغج " ويرجع ذلك إلى أن الأخشيديين لديهم جيش قوى يحمى دولتهم من أعدائهم على الحدود الشمالية الشرقية ومن الفاطميين في الغرب .
- تعددت النظم التي سار عليها الأخشيديون في إدارة دولتهم إلا أنها لا تختلف كثيرا عما كانت عليه أيام الطولونيين .

الحياة الاقتصادية:-

اهتم الأخشيديون بالأحوال الاقتصادية في مصر

1- الزراعة	• اهتم باصلاح الجسور وحفر الترعة • أهم الحاصلات الزراعية (القمح - الكتان - والخضروات بأنواعها - الفواكه - الزيتون)
2- الصناعة	• اشتهرت مصر في العصر الإخشيدي بصناعة النسيج في تنيس ودمياط • وامتازت بصفة خاصة بالأقمشة ذات الخيوط الذهبية التي كانت تصدر للعراق
3- التجارة	• ازدهرت التجارة في العصر الإخشيدي سواء التجارة الخارجية عن طريق الخليج العربي والعراق إلى طريق مصر والبحر الاحمر . • وازدهرت التجارة الداخلية عن طريق النيل إلى افريقيا .

المنشآت المعمارية:-

- اهتم محمد بن طغج بتجديد وبناء الكثير من المساجد
- كان للأخشيد دار اطلق عليها اسم (المختار) وشيد بجوارها بستان في جزيرة الروضة
- شيد كافور الأخشيدى مسجدا فوق سفح المقطم أطلق عليه اسم مسجد (الفقاعى) وكان فى وسطه محراب من الطوب وهو أول محراب بنى فى مصر .

الحياة العلمية :-

- كان العلماء والأدباء يجتمعون فى مجالس كبار رجال الدولة والأمراء وكانوا يلتقون فى المساجد للمناظرة والقاء الدروس والعظات .
- كان جامع عمرو بن العاص يحفل بمثل هذه المجالس التى يتباحث فيها العلماء فى الأمور العلمية والفقهية

مصر فى العصر الفاطمى

الدرس الثالث

- شكل الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية مرحلة مهمة من تاريخ المسلمين حيث كانت مصر حلم الفاطميين منذ اللحظة الأولى لتكوين دولتهم وتحقيق هدفهم فى السيطرة على مناطق نفوذ الدولة العباسية فى الشام والحجاز .
- حيث كانت مصر تعاني من الضعف والتدهور منذ وفاة " محمد بن طغج الأخشيدى " فانتهز " جوهر الصقلى " الأزمة وخرج بجيشه من مدينة القيروان حتى وصل الإسكندرية ودخلها سلميا ثم دارت بينه وبين المسلمين مفاوضات صلح بعد طلبهم الأمان فأجابهم جوهر إليه .
- وهكذا زال سلطان الأخشيديين والعباسيين وأصبحت مصر ولاية تابعة للدولة الفاطمية التى امتدت من إفريقية غربا إلى البحر الأحمر شرقا وهكذا أصبحت الخلافة الفاطمية فى مصر منافسا قويا للخلافة العباسية فى بغداد .
- لم تكن حملة جوهر الصقلى هى الأولى بل سبقتها عدة حملات عسكرية باءت جميعها بالفشل .

مراحل الدولة الفاطمية فى مصر

مرحلة التأسيس والاستقرار:-

الخلافة المعز لدين الله أبو تميم معد بن منصور (362-365)هـ (972-975 م م)	القائد جوهر الصقلى (358-362 هـ / 969-972 م)
• عندما تأكد المعز من توطيد دعائم ملكه فى مصر واستقرار الخلافة الفاطمية بها وانقطاع تبعيتها عن الخلافة العباسية انتقل إليها وأقام بها حكومة مركزية • أحدثت تغييرات ملموسة فى المظاهر الدينية والاجتماعية والعلمية فى مصر • جعل من مصر قلبا للعالم الإسلامى ومركزا للدعوة الفاطمية • بسط نفوذه على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين .	• حكم مصر ٣ سنوات نائبا عن الخليفة المعز لدين الله الفاطمى • عندما دخل مصر نزل فى الموضع الذى بنى فيه مدينة القاهرة لتكون مقرا لحكم الفاطميين وعاصمة للدولة الجديدة .

(2) مرحلة القوة :-

نوالى على حكم مصر بعد الخليفة المعز لدين الله عدد من الخلفاء الفاطميين الذين تميز عصرهم بالقوة فكان لهم دور ملموس فى إستقرار الدولة .

• تولى الخلافة من بعد والده المعز لدين الله الفاطمى • نجح فى هزيمة القرامطة واهتم بالشام وشئونها • حارب البيزنطيين فى حلب • ازدهرت فى عهده حركة الإنشاء والتعمير فأنشئت وجددت قصور ومنشآت عديدة منها :- • قصر الذهب بالقاهرة • جامع القرافة • قصور عين شمس	1 – العزيز بالله أبو منصور نزار (365 هـ / 975 م)
• تولى الخلافة بعد والده العزيز بالله ولقب بـ " الحاكم بأمر الله " • وكان صغير السن . • عمل على إقرار الأمن • قضى على الفوضى التى كانت سائدة أوائل عهده .	2 – الحاكم بأمر الله أبو على منصور (386 هـ / 996 م)
• تولى الخلافة بعد أبيه وكان فى بداية حكمه يعتمد على وزيره (أبو القاسم على الجرجرائى) فبسط سيطرته على الدولة مما أدى إلى استقرارها . • فشمّل حكمه بلاد الشام والحجاز وصقلية وشمال افريقيا . • استمال القائد العباسى (أرسلان البساسيرى) حتى أقام له الخطبة على منابر بغداد عام كامل إلى أن جاء السلاجقة فأعادوا للخلافة العباسية هيبتها ثانية . • وفى أواخر عهده عانت البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة نتيجة انخفاض مستوى نهر النيل عرفت " بالشدة المستتصرية " وأدت إلى مجاعة فتكت بالبلاد وصاحبة الأوبئة والطواعين .	3 – المستنصر بالله أبو تميم معد بن على (427 هـ / 1036 م)

الدور السياسى للمرأة فى مصر الفاطمية

السيدة " رصد " أم المستنصر بالله	ست املك شقيقة الحاكم بأمر الله
• برزت شخصيتها إثر تولى ولدها المستنصر بالله الخلافة وهو طفل لم يتجاوز السبع سنوات • اتخذت من الألقاب ما لم تتلقب بها امرأة فاطمية منها : لقب الملكة ولقب مولاتنا والسيدة واستخدمت هذه الألقاب مع الملوك المعاصرين لها • تدخلت فى تعيين الوزراء وعزلهم .	• تدخلت فى شئون الدولة لصغر سن الحاكم بأمر الله عند توليته الخلافة وبسبب شخصيته القلقة والمظالم التى ارتكبها أو تلك التى نسبت إليه .

(3) مرحلة الضعف :-

أسباب سقوط الدولة الفاطمية

• ضعف الخلفاء بعد عهد المستنصر وبداية عهد المستعلي • تسلط الوزراء على الحكم • اشتراك الخلفاء في المؤامرات والدسائس للتخلص منهم • كان صراع الوزراء على كرسي الوزارة صراعا مريرا مثل الصراع بين شاور وضرغام .	1 - ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء
• نتيجة للصراع الذي دار بين شاور وضرغام لجأوا بالاستعانة بالقوى الخارجية في بلاد الشام فاستعان شاور بنور الدين محمود وضرغام بعموري ملك بيت المقدس الصليبي وبدأ من هنا تدخل القوى الخارجية في شئون الدولة الفاطمية ممثلة في نور الدين محمود والصليبيين للاستيلاء على مصر .	2 - استعانة الوزراء بالقوى الخارجية
• دار صراع بين قوات نور الدين محمود بقيادة " أسد الدين شيركوه " ومعه " صلاح الدين الأيوبي " وبين الصليبيين فلم يتدخل عموري عن حلمه بالاستيلاء على مصر فاستعان بالإمبراطور البيزنطي • دارت بينهما معارك في بلبيس والإسكندرية انتهت بانسحاب عموري وجيشه وضياح حلمه في الاستيلاء على مصر . • تمركزت قوات نور الدين محمود في مصر وتولى أسد الدين	3 - محاولات الصليبيين القضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر
• بعد وفاة أسد الدين شيركوه قلد الخليفة (العاضد بالله) الوزارة لصلاح الدين الأيوبي فاستطاع أن يمسك بزمام الحكم فيها . • وبوفاة الخليفة (العاضد) ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م سقطت الدولة الفاطمية وتولى صلاح الدين حكم مصر ولقب بـ " السلطان الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب " وبدأ عصر جديد وهو العصر الأيوبي .	4 - صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية في مصر

اطلاحة الحضارية لمصر في عصر الدولة الفاطمية

الحكم والإدارة:-

- أبقي الفاطميون على الموظفين المصريين في وظائفهم وأشرك مع كل موظف مصر موظف آخر من المغاربة .
- استأثر الخلفاء بالسلطة من " المعز لدين الله " حتى " المستنصر " وكان يساعدهم في تسيير أمور البلاد بعض الوزراء

النظام الحربي:-

- أسس الفاطميون نظاما حربيًا قويا مكون من الجيش والأسطول وكانت مهمتهما حماية الدولة من المشرق والمغرب ومواجهة الأسطول البيزنطي .
- كان للأسطول قواعد في عكا وصور وعسقلان وفي عيذاب على البحر الأحمر .

الحياة الاقتصادية :- ازدهرت الزراعة والصناعة والتجارة فى مصر فى عصر الفاطميين .

• اهتم الفاطميون بالزراعة فقاموا بزراعة القمح والكتان وقصب السكر وأنواع مختلفة من الفواكه منها الكروم وشجر النخيل • أنشئوا إدارة خاصة تشرف على أمورها واهتموا بمشروعات الري وظل هذا الازدهار حتى عصر الشدة المستتصرية . • كان الفاطميون يعاملون الفلاحين معاملة تقوم على التسامح والرعاية فلم يتركوا تقدير الخراج لأصحاب الإقطاع بل حددوا مقداره كما حرصوا على عدم انتزاع الأراضي من أيدي أصحابها .	1 - الزراعة
• ازدهرت الصناعة فى مصر فى العصر الفاطمى فكانت صناعة المنسوجات الحريرية والكتانية واهتموا بإنشاء المصانع . • كانت الفسطاط من أكبر مراكز صناعة الزجاج والخزف .	2 - الصناعة
• ازدهر النشاط التجارى فى الفسطاط وكانت الفسطاط من أهم مراكز مصر التجارية لموقعها فكثرت بها المتاجر والأسواق وكان يأتيها كثير من المراكب . • حرص الفاطميون عند دخولهم مصر على سك عملة باسمهم جرت التعاملات التجارية النقدية بها . • بادر جوهر الصقل إلى سك دنانير جديدة أطلق عليها المعزية وجمع خراج الدولة بها . • وفى عهد " الحاكم بأمر الله " ضربت الدراهم الفضية	3 - التجارة

الحياة الاجتماعية:-

← تكون المجتمع المصرى فى العصر الفاطمى من عدة عناصر تتمثل فى :-

- المصريين أهل البلاد
- الترك بقايا الطولونيين والأخشيديين
- المغاربة الذين وفدوا عليها مع الفاطميين
- السودان والأرمن
- اتسمت الحياة الاجتماعية فى العصر الفاطمى بمظاهر البذخ والترف والتي اتضحت فى مظاهر حياتهم فى القصور التى بنوها لهم ولأفراد أسرهم .

أ - الأعياد والاحتفالات :-

- اهتم الفاطميون بالاحتفالات والأعياد الدينية الرسمية وهى :- عيد الفطر وعيد الأضحى
- احتفلوا بمناسبات وأعياد اجتماعية أخرى منها : رأس السنة الهجرية والمولد النبوى ورؤية هلال رمضان ووفاء النيل .

ب - المناسبات الخاصة :-

- كانت تعقد فى قصور الوزراء والأمراء مجالس يجتمع فيها العلماء والأدباء للمناظرة وكانت تحفل بمجالس الطرب أحيانا .
- ظهر اهتمامهم بألعاب خيال الظل واحترف بعضهم التقليد والمحاكاة ولعب الشطرنج .

المنشآت المعمارية:-

- اهتمت الدولة الفاطمية بالعمارة فأسس جوهر الصقلي مدينة القاهرة وأحاطها بسور عظيم من الطوب اللبن لها عدة أبواب منها : باب النصر و باب الفتوح و باب زويلة .
- وضع أساس القصر الشرقي كمقر للخليفة وبنى الجامع الأزهر
- وفي عهد العزيز بالله بنى القصر الغربى كما بنيت عدة جوامع منها : جامع الحاكم بأمر الله وجامع الأقمر وجامع الجيوشى .

الحياة العلمية:-

- ازدهرت العلوم فى عصر الفاطميين فعملوا على نشر الفنون والعلوم العلمية والأدبية والدينية كالفقه والتفسير .
- تمثلت المؤسسات العلمية فى المساجد وقصور الوزراء والمكتبات فأنشئت " دار الحكمة " وتفرعت عدة مكتبات منها " مكتبة دار العلم "
- ومن أشهر مؤرخيها " الحسن بن زولاق المصرى " مؤلف كتاب " تاريخ مصر "
- ومن أشهر العلماء فى الرياضة والطبيعة " الحسن بن الهيثم "
- واشتهر فى الطب والفلسفة " أبو الحسن على بن رضوان "
- أنشاء الحاكم بأمر الله مرصدا فلكيا عرف باسم " المرصد الحاكمى "

مصر فى عصر الايوبيين واطماليك**الدرس الرابع****أولا : الأوضاع السياسية فى بلاد الشرق الأدنى****1- ضعف الخلافة العباسية فى بغداد :-**

- فلم تكن قادرة فى سيطرتها على مقدرات حكم الولايات التابعة لها بالإضافة إلى عدم وجود جيش قوى تحت قيادة الخليفة يمكنه الوقوف فى وجه الزحف الصليبي .

2- الانقسامات السياسية :-

- انقسم الشرق الأدنى وتفتكت القوى السياسية به والتي تمثلت فى :-
- الدولة الفاطمية الشيعية فى القاهرة
- والإمارات السلجوقية فى بلاد الشام
- مما سهل للصليبيين احراز النصر فى حملاتهم الأولى

3- الحروب الصليبية على العالم الإسلامى :-

- فى وسط مظاهر تفكك القوى الإسلامية فى العصور الوسطى نشبت الحروب الصليبية وكانت أولى حملاتهم على بلاد الشام وقادها مسيحيو غرب أوروبا على المسلمين فى الشرق لانتزاع الأراضي المقدسة المسيحية من أيديهم واعتبروها حرب مقدسة وكانت هناك عدة أسباب أدت إلى الحروب الصليبية .

أسباب الحروب الصليبية

1- سياسية	• تتمثل في رغبة الأمراء بأوروبا في إنشاء إمارات مستقلة لهم في الشرق .
2- دينية	• تتمثل في رغبة الباباوات بالغرب في الإستيلاء على الأراضي المقدسة في الشرق .
3- اقتصادية	• تتمثل في رغبة النبلاء والفرسان بأوروبا في الحصول على خيرات الشرق وممتلكاته .
4- اجتماعية	• تتمثل في رغبة العبيد في الخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة في أوروبا .

← وقد نجح البابا " أوربان الثاني " في إثارة شعوب أوروبا بعد لجوء الأمبراطور البيزنطي للباباوية على أثر هزيمته في معركة " مانزكرت " وشن حملات صليبية ضد العالم الإسلامي وقد جاءت ابتداء من سنة ٤٩٠ هـ / ١٠٩٦ م مستغلة حالة الضعف والانقسام التي كانت تعاني منها الدولة الإسلامية آنذاك .

* أسباب انتصار الصليبيين على المسلمين عند قدومهم إلى بلاد الشرق :-

- تفوق جيوشهم في العدد
- انعدام المقاومة المنظمة في إمارات الشام
- الحروب الداخلية بين الأمراء السلاجقة
- وقد نجحت الحملة الصليبية الأولى في إقامة ثلاث إمارات ومملكة لهم في الشرق هما " إمارة الرها - إمارة أنطاكية - إمارة طرابلس - مملكة بيت المقدس "

فسوة محنل

- ذكر كاهن أبوس " ريموند داجيل " واصفا دخول الصليبيين بيت المقدس (لقد أفرطنا قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان وكانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهناك وكانت الأيدي المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها ولم يكتف الفرسان الصليبيون بذلك فعقدوا مؤتمرا أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى - الذين كان عددهم ٦٠ ألفا - فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ٨ أيام ولم يستبقوا منهم إمراة ولا ولدا ولا شيئا)

ثانيا :- أدوار الجهاد ضد الصليبيين

الدولة الزنكية	الدولة الأيوبية	الدولة المملوكية
• هو ما قام به عماد الدين زنكى ثم أبنة نور الدين محمود .	• وهو ما قام به البيت الأيوبي وعلى رأسه صلاح الدين الأيوبي وخلفائه من بعده .	• هو ما قام به بيبرس وقلوون والأشرف خليل بن قلاوون .

أ – دور الدولة الزنكية :-

1 – عماد الدين زنكى

- كان أميراً للموصل
- أدرك أن الوحدة السبيل الوحيد لطرد الصليبيين
- ضم حمص وحلب وحماة إليه
- تمكن من استرداد إمارة الرها عام ٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م ثم أخذ يزحف على سائر معاقل الصليبيين
- استشهد على يد أحد مماليكه عام ٥٤١ هـ / ١١٤٧ م

2 – نور الدين محمود

- أدرك نور الدين محمود أهمية موقع مصر وإمكاناتها المادية والبشرية
- بدأ يتطلع إلى ضم مصر واستغل فرصة النزاع بين الوزيرين " شاور وضرغام "
- استتجد " شاور " به فأرسل شيركوه ومعه صلاح الدين الذى نجح فى إعادة مصر إلى الخلافة السنية واسقاط الخلافة الفاطمية
- وبوفاة " نور الدين محمود " أصبح (صلاح الدين الأيوبي) هو السلطان الفعلى لمصر وأخذ على عاتقه مواصلة الكفاح ضد الصليبيين .

ب – دور الدولة الأيوبية :-

1 – صلاح الدين الأيوبي

- واصل جهوده من أجل إقامة الدولة الأيوبية وتوحيد الجبهة الإسلامية بين (مصر والشام والعراق والجزيرة) لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام وقد مر ذلك بدورين أساسيين هما :-
- الدور الدفاعى ضد الصليبيين :- لمعرفة قدراتهم وأمكاناتهم وقد اشتبك معهم فى معارك محدودة فى الكرك والشوبك وتأمين طريق القوافل بين مصر والشام وتأمين طريق الحج وعقد هدنة مع ملك بيت المقدس الصليبي مدتها خمس سنوات ليتفرغ لتوحيد القوى الإسلامية تحت زعامته .
- الدور الهجومى ضد الصليبيين :- يمتد من عام (٥٨٢ – ٥٨٨ هـ / ١١٨٦ – ١١٩٢ م) أخذ صلاح الدين يتأهب لمعركة حاسمة مع الصليبيين وهى " حطين "

معركة حطين

- أعلن صلاح الدين الجهاد ضد القوى الصليبية وقام بحركة تعبئة شاملة لجميع قوى المسلمين وكافة مواردهم المادية والبشرية والمعنوية .

السبب المباشر للمعركة :-

- قيام أرناط (ريودى شاتيو) أمير حصن الكرك باتباع سياسة استفزازية جعلت صلاح الدين يتخذ قرارات حاسمة ضد الوجود الصليبي فى بلاد الشام .
- كان (بلدوين الرابع) ملك بيت المقدس عقد هدنة مع صلاح الدين ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م غير أن أرناط خرق الهدنة أخذ يهاجم قوافل المسلمين وكان ينوى الاستيلاء على مكة والمدينة فأثار هذا السلوك صلاح الدين فأرسل إليه بأن يرد ما استولى عليه من مال المسلمين واطلاق سراح الأسرى فامتنع وأصر على عصيانه فنذر السلطان واقسم أن يريق دمه بيده .

نتائج معركة حطين :-

- هزيمة الصليبيين واسترداد المسلمين لبيت المقدس
- رفع الروح المعنوية للمسلمين ورد اعتبار الشرق الإسلامي من جديد
- أصبح الصليبيون في موقف الدفاع بدلا من الهجوم واستحال بقائهم في بلاد الشام
- أظهرت أهمية الوحدة بين المسلمين وقدرات صلاح الدين العسكرية والقيادية

الحملة الصليبية الثالثة

- **أسبابها :-** محاولة الصليبيين السيطرة على بيت المقدس مرة أخرى
- **قادة الحملة :-** " ريتشارد قلب الأسد " ملك إنجلترا – " فليب أغسطس " ملك فرنسا – " فردريك بربروسا " امبراطور المانيا
- **نتائجها :-** فشلت بفضل مقاومة صلاح الدين الأيوبي – انتهت بعقد " صلح الرملة " بين الطرفين عام ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م . الذي نص على (احتفاظ المسلمين ببيت المقدس مقابل ان يكون للصليبيين الحق في تأدية الحج إلى بيت المقدس)
- بعد الصلح عاد ريتشارد إلى بلاده وتوفي صلاح الدين عام ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م وهو في الخامسة والسبعون من عمره تقريبا .

٢ – الحملة الصليبية الخامسة

الأسباب دور مصر القوي في صد الحملات الصليبية ودفع الخطر عن العالم الإسلامي

الأحداث :

- تم حصار مدينه دمياط
- كان الملك العادل في الشام فأسرع للقدوم الي مصر لصد الحملة
- لكنه توفي قبل ان يأتي فجاء ابنه (الكامل)
- تساهل الملك الكامل مع الصليبيين
- عرض عليهم تسليم بيت المقدس لهم .. مقابل الانسحاب من دمياط .. لكنهم رفضوا
- لجأ الي فتح السدود و الترع .. وادي ذلك الي اغراق الارض بالمياه .. مما عزل الصليبيين عن قاعدتهم البحرية في دمياط

نهاية الحملة :

- اضطر الصليبيين الي الرحيل و سمح لهم الملك الكامل بذلك دون أي شروط
- تم عقد هدنه مدتها (٨ سنوات)
- دار صراع حول السلطة بين (المعظم عيسي) (الكامل محمد) (الاشرف موسي)
- استعان المعظم عيسي بالقوات الخوارزمية ضد الكامل محمد الذي استعان بالامبراطور الصقلي
- تغيرت الأوضاع بعد مقتل المعظم عيسي ... و أصبح الكامل محمد حاكما لمصر والشام دون منازع

الحملة الصليبيه السادسه

- جاءت الحملة بقياده (فريديريك الثاني) إمبراطور ألمانيا
 - تفاوض معه الكامل محمد و تم الاتفاق علي صلح عرف بـ(معاهده يافا) عام ١٢٢٩م
 - تسليم بيت المقدس وبيت لحم للصليبيين مع احتفاظ المسلمين بالمسجد الاقصي
- ما النتائج المثرية :علي معاهدة يافا ؟**

- اثار ذلك غضب المسلمون و المسيحيون ..
- نجح الصالح نجم الدين أيوب في أعاده بيت المقدس عام ١٢٤٤م بسبب مساعده الخوارزميين

الحملة الصليبيه السابعة

الأسباب : استرداد بيت المقدس من جانب المسلمين

القائد الصليبي : لويس التاسع ملك فرنسا

النتائج :

- اسر لويس التاسع بعد موقعه فارسكور بدار القاضي بن لقمان بالمنصورة
- تم التفاوض مع لويس التاسع بدفع نصف الفديه و الرحيل عن مصر

املك الصالح نجم الدين أيوب

- علم بنزول الحملة في مصر
- جاء مسرعا من الشام ولكنه توفي في الطريق

شجر الدر

- أخفت خبر وفاه الملك
- استدعت (توران شاه) ابن الصالح نجم الدين أيوب .. ليتولي القيادة

القائد يبيرس تولى قياده المصريين و هزيمة لويس التاسع

نوران شاه : اشتبك مع لويس في معركة فارسكور .. ونجح في اسره

ما النتائج المثرية علي : مقتل نوران شاه علي يد المماليك عام ١٢٥٠م ؟

- انتهاء زمن الدولة الايوبيه
- قيام دوله المماليك .. التي حكمت مصر و الشام و الحجاز
- إعلان شجر الدر نفسها ملكه علي حكم مصر و الشام
- تنازلت شجره الدر عن السلطة لزوجها (عز الدين أيبك) و تم تلقيبه بالمعز

ج- دور الدولة المملوكية :-

م. نفسر : كان للمماليك دورا هاما في الحفاظ علي الدولة الاسلاميه ؟

- صد هجمات المغول (التتار)
- عقد اتفاقيه سلام مع جزيرة (رودس)
- طرد الصليبيين تماما من بلاد الشام الاسلاميه و سيطروا علي اخر مكان لهم (جزيره قبرص)

(١) السلطان سيف الدين قطز والنصري للمغول

- بعد مقتل عز الدين أيبك اضطربت أحوال البلاد
- أسرع المماليك بتولية ابنه (المنصور علي) و تعيين قطز واليا عليه و حاكما للبلاد
- في تلك الأوقات دمر المغول بغداد و قتلوا الخليفة المستعصم بالله عام ١٢٥٨م
- قرر المغول دخول مصر للاستيلاء عليها

رسالة هولاكو الى قطز

- أرسل هولاكو زعيم المغول برسالة إلى السلطان قطز تحمل التهديد والوعيد وتطلب سرعة الاستسلام والخضوع ومما جاء فيها (اتعظوا بغيركم وأسلموا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء فتندموا ويعود عليكم الخطأ)

موقف قطز من تلك الرسالة :-

- عقد قطز اجتماع مع العلماء و كبار رجال الدولة لرفع الروح المعنوية
- اخذ قطز برأي الشيخ (العز بن عبد السلام) لجمع الاموال و تجهيز الجيش للدفاع عن الاسلام و المسلمين

معركة عين جالوت

- خرج قطز على رأس جيش من مصر باتجاه الشام واتفق مع الصليبيين على التزام الحياد والسماح لقواته بالمرور فاتجه صوب عين جالوت في فلسطين .
- وفي صباح يوم الجمعة ٢٦ رمضان ٦٥٨ هـ / ٣ سبتمبر ١٢٦٠ م التقى الجمعان : المغولي والإسلامي في معركة عامة عند عين جالوت وانقض المغول على المصريين في بادئ الأمر فاضطرب المسلمون وعند ذلك ألقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته (اللهم انصر عبدك الفاني قطز) " واسلاماه " وقاد الهجوم بنفسه على العدو وانتفت حوله القوات المصرية وحملوا على المغول مما جعلهم يفقدون صوابهم ويتكبدون خسائر جسيمة فقد قتل معظم جيشهم وقائدهم (كتبغا) وهرب الباقون .
- ما النتائج المترتبة علي: موقعه عين جالوت ١٢٦٠م ؟.

- هزيمة المغول
- رفع الروح المعنوية عند المسلمين
- أصبحت مصر و الشام تحت حكم المماليك
- أنقذت العالم الاسلامي من الدمار
- قتل قائدهم (كتبغا)

(٢) السلطان الظاهر بيبرس

- تولى الحكم بعد مقتل قطز
- استرد اماره (انطاكيه)
- نجح في الاستيلاء أيضا علي (الكرك - ارسوف - يافا)
- نجح في هزيمة المغول في موقعه (الابلستين)

(٣) السلطان المنصور قلاوون

- نجح في الاستيلاء علي (حصن المرقب) وتدمير طرابلس
- مهد لدخول (عكا)
- قام بالتصدي للمغول عندما خرج (أبغا) على رأس جيش كبير من التتار عام ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م
- وقد تحالف مع المغول (ليو الثالث) ملك أرمينية الصغرى وانتصر عليهم السلطان في معركة حمص .

(٤) السلطان الأشرف خليل بن قلاوون

- نجح في الاستيلاء على عكا عام (١٢٩١ م) .. فهرب الصليبيون الي جزيره قبرص
- بعد سقوطها سقطت (صور و صيدا) وانتهى الوجود الصليبي

(٥) السلطان الناصر محمد بن قلاوون

- نجح في هزيمة المغول في معركة (مرج الصفر) عام ١٣٠٢ م
- عقد معه التتار صلحا .. لعدم مقدرتهم علي الهجوم

(٦) السلطان الأشرف برسباي

- هاجم الصليبيين (الاسكندريه) عام ١٣٦٥ م - أثناء صلاه الجمعة
- وخربوا البلاد و الأسواق و قتلوا النساء والأطفال

رد فعل الاشرف برسباي ؟

- أرسل إلي قبرص أسطولاً مصرياً
- نجح في هزيمة ملك قبرص (جانوس) .. واسر معه مئات الجنود ليزفوا في القاهره
- وظلت قبرص تدفع الجزية الي ان دخل العثمانيون مصر ١٥١٧ م

السمات الحضاريه للدولة الايوبيه**الحياة الاقتصادية**

- ادخل الأيوبيون نظام الإقطاع
- وأعاد صلاح الدين النظر في توزيع الأرض علي كبار القواد وأقر عليهم دفع الضرائب
- اهتم الأيوبيون بالزراعة من حيث : العناية بحاله الفلاح و اقلمه الجسور
- اهتموا أيضا بالصناعة : حيث ازدهرت صناعه الحرير و الزيوت من الكتان و السمس و صناعه الصابون
- اهتموا بالتجارة الخارجية و الداخلية

الحياة الاجتماعية

- اقتصرت الاعياد علي الأعياد الرسمية
- وتم إلغاء الأعياد المعروف بها في زمن الفاطميين و الغي البذخ

المنشآت المعمارية

- أمر صلاح الدين ببناء سور يحيط بالقاهره (القطائع و العسكر و الفسطاط)
- إنشاء المدارس مثل (الاصلاحية و القمحية)
- وإنشاء القلاع للدفاع عن البلاد في حاله الحرب

الحياة العلمية و الفكرية

- انشاء المكتبات و المدارس في القاهره و الاسكندريه
 - ظهر العديد من الادباء مثل (ابن سناء الملك – ابن الحاجب)
- ### السمات الحضارية للدولة المملوكية

الحياة الاقتصادية

- الزراعة : اهتموا بشق الترع و القنوات و الخلجان مثل (الخليج الناصري) و مسح الاراضي الزراعية
- الصناعة : اهتم المماليك بصناعات مثل السكر و النسيج
- التجارة أصبحت الاسكندريه و دمياط من أهم المواني المملوكية

المنشآت المعمارية

- بناء (مدرسه جامع السلطان حسن)
- بناء العديد من المعمار في شارع المعز لدين الله الفاطمي .. وبناء قلعه قايتباي

الحياة العلمية

- أصبحت القاهره هي قبله طلاب العلم من جميع انحاء العالم
- من علماء هذا الزمن (عبد الرحمن بن خلدون) في الاجتماع و (ابن حجر العسقلاني) في علم الحدث

الوحدة الرابعة

النظام السياسي والاداري

الدرس الأول

نبذة هامة

- استقت الحضارة أسسها من منبعين أساسيين هما (كتاب الله وسنة رسوله)
- حضارة الإسلام حضارة من نتاج شعوب عربية وفارسية وتركية ورومانية وهندية وغيرها.
- نبغ الكثير من أبناء الشعوب الإسلامية في العلوم العقلية والعقلية
- حركة الترجمة بدأت في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي

عناصر النظام السياسي والاداري في الدولة الإسلامية



الخلافه

- رئاسة عامة للمسلمين لإيجاد مناخ اجتماعي تتحقق فيه العدالة ويعم فيه الأمن ويحقق وحدة الأمة والقيام بمصالح أفرادها ورعايتها. تقوم على مبدأ الشورى
- يجب ان يتوفر في الخليفة (العدالة - العلم - سلامة الحواس ورجاحة العقل

طريقة اختياره :

- ترك الرسول الأمر شورى .
- الخلفاء الراشدين تم اختيارهم عن طريق (الانتخاب علي أساس مبدأ الشورى والبيعة)
- لكن في العصر الأموي والعباسي تغير النظام إلي ملكي وراثي.

مهام الخليفة:-

- حفظ الدين وتعيين الولاة.
- حماية الدولة في الداخل والخارج.
- مباشره مهام الدولة بنفسه.

الوزارة

- عرف معني الوزارة منذ عصر النبي
- كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستعين في تصريف أمور الدولة وقضاء مصالح الناس بصحابته مثل أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب.
- أصبحت الوزارة منصبا رسميا في عهد الدولة العباسية

مفسر : قيام منصب الوزير ؟ } اتساع رقعه الدولة الإسلامية وتأثر العباسيين بالنظام السياسي

والإداري للفرس.

الإماره

- لا تقل شأنًا وخطورة عن الوزارة
- ظهرت الحاجة منذ انتشار الإسلام خارج المدينة.

مهام الوالي:

- حماية الدين والحفاظ عليه.
- جباية الخراج وجمع الصدقات وتوزيعها.
- النظر في الأحكام وتقليد القضاة والحكام و النظر في تدبير الجيوش.

محاسبة الولاة:

- كان عمر بن الخطاب يطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية
- كان عمر يحاسب الولاة إذا زادت ثرواتهم زيادة كبيره وكان يراقب الولاة

الدواوين

م نفسر : نشأة الدواوين ؟

- الحاجة إلي مراقبة أعمال العمال والولاة.
- الحاجة لتنظيم الجيش ومعرفة التفاصيل الخاصة بأفراده.
- كثرة الأموال المتدفقة علي الدولة الإسلامية من جراء الفتوحات.
- اتساع رقعه الدولة والحاجة إلي تنظيمها.

أنواع الدواوين

ديوان الجند أو العطاء: إحصاء الجند وتحديد رواتبهم ومواعيدها أنشأه عمر بن الخطاب.

ديوان الخراج: يتولي تنظيم الخراج في أقاليم الدولة في المشرق والمغرب وأنشأه عمر بن الخطاب.

ديوان الخاتم: أنشأه معاوية بن أبي سفيان لختم الرسائل بالشمع منعاً للتزوير والتعديل.

ديوان البريد والائصالات: تأمين طرق مواصلات البريد والعمل علي ضمان نقل المعلومات والأخبار.

ديوان الرسائل والإنشاء: يشرف علي الرسائل الواردة من الولايات إلي الخليفة أو من الخليفة إلي عماله

ديوان النظر: استحدث في عهد الخليفة العباسي المهدي ومهمته تسهيل حاجات أرباب المصالح.

النظام القضائي

مهمته:

- الإشراف علي عدة أنظمة منها الأحباس (الأوقاف) والحسبة وغيرها.
- الفصل بين الناس في الخصومات والنزاعات طبقاً للأحكام الشرعية المستقاة من الكتاب والسنة.
- كان الرسول حاكم الدولة وقاضياً الأول.

شروط نولي القضاء:

{ الإسلام - العقل - البلوغ - العلم بآيات الأحكام - سلامة الحواس - التحلي بالأخلاق }.

تنظيم القضاء: -

- قاضي الجند وأول من عينه الخليفة العباسي المهدي.
- قاضي أهل الذمة للفصل في المنازعات بين أهل الدين الواحد وقد تعدد هذا المنصب في ولايات الأندلس لكثرة المستعربين فيها.

الشرطة

مسميات الشرطة: { العسس - الطواف - المعونة - الشحنة }.

واجبات الشرطة في المجتمع:

- تنفيذ الأحكام الصادرة علي أصحابها وإقامة الحدود علي المجرمين.
- حماية الخلفاء وولاة الأمصار ضد منائهم في الداخل.
- مساعده الجيش ضد أعداء الدولة في الحفاظ علي أمن المجتمع في الداخل.
- حفظ الأسواق ومساعدته المحتسب في أداء عمله.

الجيش

م. نفسر : - أهمية تكوين الجيش في الدولة الإسلامية ؟

- نشر الدعوة الإسلامية و تأمين حدود الدولة الإسلامية.

م. نفسر : - جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجبارياً ؟

- بسبب تقاعس كثير من المسلمين عن الحرب وانشغالهم في الحرف والمهن المختلفة.
- أشهر المعارك التي خاضها الجيش: معركة اليرموك والقادسية وتطور الجيش كثيراً في عصر الدولة الأموية.

قسمت الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب إلي عدة أجناد

جند الشام قنسرين العراق مصر

ثم زاد في العصر الأموي بسبب اتساع الدولة فأنشأ جند خراسان - أفريقيه.

أسلحة الجيش ١- الأسلحة الخفيفة:--- السيوف والرماح والأقواس والدروع.

٢- الأسلحة الثقيلة:--- المنجنيق والنار الإغريقية والمواد الحارقة.

البحرية الاسلاميه

- أبو العلاء الحضرمي والي البحرين أول من ركب البحر لمواجهة الفرس
- في عهد عثمان بن عفان أنشئ الأسطول الإسلامي بطلب من معاوية بن أبي سفيان
- من أشهر المعارك معركة فتح قبرص سنة ٢٨هـ ٦٤٩م و معركة ذات الصواري ٣٤ هـ ٦٥٥م.
- اهتم المسلمون بإنشاء دور صناعه السفن في جزيرة الروضة بمصر كذلك في بلاد الشام وتونس والأندلس.

أثبت صحة العبارة الآتية : - لعبت مصر دوراً عظيماً في بناء السفن الحربية ؟

في عهد الدولة الأيوبية:

- اهتم صلاح الدين الأيوبي بالأسطول فقد خرج قائد الأسطول حسام الدين لؤلؤ
- بالأسطول لحماية سواحل بلاد الشام من الصليبيين.

في عهد الدولة المملوكية :-

- اشرف بيبرس علي دور الصناعة في القسطنطينية وجزيرة الروضة والإسكندرية ودمياط
- ولذلك يعتبر بيبرس مؤسس البحرية المملوكية.

النظام المالي

الدرس الثاني

خصائص النظام الاقتصادي في الدولة الإسلامية :

- نابع من القرآن والسنة.
- التوازن بين المادية والروحية
- أهدافه: حد الكفاية المعيشية.
- الجمع بين الثبات والمرونة والتطور.
- رقابة الدولة وضمير الفرد.
- الاستثمار الأمثل لكل الموارد الاقتصادية.

النظام المالي للدولة الإسلامية

بيت المال نشأته ونظوره :-

في عهد الرسول : كان يرسل العمال لجمع الفيء والصدقات فقد أرسل عمرو بن العاص لجمع صدقات عمان.

في عهد أبو بكر الصديق : استمر الحال وكان يحفظ المال في بيته.

في عهد عمر بن الخطاب : أنشئ بيت مال المسلمين بسبب الفتوحات العظيمة التي تمت في عهده والخيرات الوفيرة.

- كان بيت المال إدارة مركزية في عاصمة الخلافة وإدارات فرعية في الولايات
- جعل عمر بن الخطاب لبيت المال أميناً مستقلاً في عمله عن الوالي والقاضي.
- فصل عمر بن الخطاب بين الإدارة السياسية والمالية تفادياً للمشكلات
- عين عمار بن ياسر والياً علي الكوفة و عبد الله بن مسعود عاملاً لبيت المال

بيت المال في العصر الأموي والعباسي

في العصر الأموي :-

- زادت موارد بيت المال وأشرفت الدولة عليها إشرافاً كاملاً.
- أعاد عمر بن عبد العزيز هيكله بيت المال وأمر عماله بمنع بيع الأراضي الخراجيه.
- زاد من الإنفاق علي الرعاية لتحقيق العدالة الاجتماعية فزادت في عهده أموال بيت المال.

في العصر العباسي :-

- بلغت الأمة غني لا وصف له في مواردها
- كان قيمه ما يدخل إلي بيت المال في عهد هارون الرشيد (٧٥٠٠ قنطار في كل سنة).

موارد بيت المال

الخراج	العشور	الزكاة	الجزية	الفئ	الغنيمة	المكوس
--------	--------	--------	--------	------	---------	--------

الزكاة

هي أحد أركان الإسلام وفريضة محكمة وهي مقدار معلوم من مال الأغنياء يرد إلي الفقراء

- مصادر الزكاة :-

- زكاة النقد (المال) .

- زكاة الزروع والثمار .

- زكاة السوائم (الأنعام الماشية) .

- زكاة الركاز والمعادن .

حدها الله تعالى في سورة " التوبة " وهم :

- المساكين .
- العاملين عليها .
- المؤلفين قلوبهم .
- الفقراء .
- الغارمين .
- في سبيل الله .
- ابن السبيل .
- في الرقاب .

الخراج

مقدار من اموال أو المحصول يدفع كل عام بعد الحصاد " مقدراً معيناً من اموال أو الحاصلات " .

الأراضي التي يفرض عليها الخراج : يفرض على نوعين من الأراضي الزراعية وهما :-

أرض فتحها المسلمين بالقوة :- :-

• تكون الأرض ملكاً للدولة لكن تترك الأرض في يد أصحابها لخبراتهم الزراعية

- يزرعونها وينتفعون بها ويدفعون نصف ما تغله الأرض عينا أو نقداً .

أرض فتحها المسلمون صلحاً :- :-

- تكون الأرض ملكاً لأصحابها يتوارثونها وهي الأراضي العشرية والتي يدفع عنها أصحابها العشر .

أثبت صحة أو خطأ العبارة التالية : - - - - - ساوت الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي في دفع الخراج ؟

- لم تساوي الدولة بين جميع الأراضي فقد كان الخراج يزيد أو ينقص تبعاً لاختلاف جوده الأراضي

- وقيمه الحاصلات وجوده المحصول ونظام الري سواء كان من الأنهار أو الآبار أو الأمطار .

- قام معاوية بن أبي سفيان بفصل ولاية الخراج عن الولاية كان يشترط فيمن يتولي الخراج المعرفة التامة بالفقه وعلومه

العشور

نظام إسلامي يطلق علي

- ١- عشر التجارة والبيوع.
 - ٢- عشر الصدقات أو زكاة الركاز (الخارج من الأرض).
- الأراضي العشرية: --- هي أرض لا يؤخذ منها خراج وإنما يؤخذ عشر غلتها علي أنه زكاة وهي :-**
- الأرض التي أسلم أهلها وهم عليها دون قتال ولا حرب ويعامل أصحابها معاملة المسلمين.
 - الأرض الموات أو البور التي استصلحها المسلمون.
 - الأرض التي جلا عنها أصحابها أو التي لا يعرف لها صاحب وزعت علي الفاتحين بإذن الحاكم.
- لا يجوز تحويل أرض الخراج إلي أرض عشرية ولا الأرض العشرية إلي أرض خراج .**

الجزية

هي مقدار من اموال يدفعه أهل الامة مقابل دفاع المسلمين عنهم وتمنعهم جميع حريائهم وهي تقابل الزكاة المفروضة علي المسلمين .

الجزية ليست من مستحقات الإسلام ... اثبت صحة ذلك ؟

- فرضها اليونانيون على سكان سواحل أسيا الصغرى مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين وكانت تسمى { ضريبة الرؤوس } بالقرن الخامس قبل الميلاد
- فرضها الفرس والروم على الشعوب التي حكموها .

م. تفسر : - - - فرض الدولة الإسلامية الجزية علي غير المسلمين ؟

- كانت الدولة تفرض علي المسلمين أداء الخدمة العسكرية والدفاع عنها وإعفاء غير المسلمين الجزية كانت بدلاً مالياً عن الخدمة العسكرية المفروضة علي المسلمين.
- كان من يدفع الجزية هم الرجال القادرون علي حمل السلاح
- تسقط الجزية عن الذمي إذ لم تستطيع الدولة حمايتهم أو دخول الذمي الإسلام.

ما الدليل علي : --- سماحه الإسلام تجاه أهل الامة ؟

- كانت تؤخذ الجزية من الرجال القادرين فقط ويعفي منها النساء والأطفال والمرضى والفقراء .
- مقدار الجزية يختلف من حالة إلي أخرى ففي عهد الرسول كانت ديناراً واحداً وفي العصر الأموي كانت أربعة دنانير .

الغنائم

كل ما اغنمته المسلمون من الأعداء وأخذه من أموالهم ومعداتهم وذلك بعد الدخول معهم في حرب لا يدخل منها في بيت اموال إلا الخمس وكان كما يلي :-

- سهم للرسول (ص) وأزواجه وأسقطه أبو بكر بعد وفاة النبي .
- سهم لذي القربى من بني هاشم وعبد المطلب وأسقطه أبو بكر أيضاً .
- سهم لليتامى .
- سهم للمساكين .
- سهم لأبناء السبيل .

الفئ

- هو ما أفاء الله به علي المسلمين دون قتال وما أخذهُ المسلمون من أموال بدون قتال.
- يوزع خمس أخماس:- (الرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل).

المكوس (الضرائب)

ضريبة ثانوية تفرضها الدولة.

أنواعها:-

- عشور الجمارك وعشر التجارة :-** ما يفرض غير المسلمين إذا انتقلوا من بلد إلى بلد داخل بلاد الإسلام.
- واردات الامتلاك العامة للدولة :-** كالمعادن وما يخرج من البحار ومقدار زكاة المعادن الخمس.
- الزكات التي لا وارث لها :-** والأموال التي لا صاحب لها (وتسمى المواريث الحشرية).

مصاريف بيت المال

- نفقات الخليفة والولاة والقضاة وموظفي الدولة والعمال والجند.
- تجهيز الجيوش ومعدات القتال.
- المصالح العامة لبلدان المسلمين من إنشاء المساجد والطرق والجسور.
- مصروفات المؤسسات الاجتماعية مثل المستشفيات والسجون.
- توزيع الأرزاق للفقراء واليتامى والأرامل وكل من لا عائل له.
- الإنفاق علي غير القادرين.

الحياة الإقتصادية والاجتماعية

الدرس الثالث

الزراعة

مظاهر حرص الدولة الإسلامية على الاهتمام بالزراعة

- أقامت الجسور وشيدت الجسور علي مجاري الأنهار ومجاري السيول مثل
- مقياس النيل بجزيرة الروضة
- سد معاوية الذي أقامه الخليفة معاوية علي وادي الخنق بالمدينة المنورة (
- في الأندلس ادخل المسلمون نظام زراعه المدرجات في الجبال وحفروا الترع وأقاموا القناطر والجسور
- أقام العباسيون شبكه من قنوات الري ما بين النهرين (دجله والفرات) تعرف باسم النواظم لأنها تنظم توزيع المياه
- راعي الخلفاء عدم إرهاب الفلاحين بالضرائب وتخفيض الضرائب اذا قل المحصول
- إدخال محاصيل جديدة
- ابتكار طرق جديدة للري واستخدام الاسمده الجيدة لزيادة الإنتاج
- استخدموا الدورة الزراعية وأنشؤا المدارس الزراعية
- من أهم المحاصيل الزراعيه (الحنطة - الكروم - النخيل - التفاح - قصب السكر - الزيتون)

الفن

العرب برعوا في تصنيف الكتب التي نهتم بالعلوم الزراعية مثل

- كتاب الفلاحة الاندلسيه (لابن العوام الاشبيلي) وهو أول من أشار الي نظام الري بالتنقيط في القرن السادس الهجري
- كتاب الفلاحة لابن وحشيه

الصناعة

- كان الخباب بن الارت حدادا وكان (عثمان بن طلحه) خياطا
- أهتم الخليفة عمر بن الخطاب بالتصنيع الحربي واهتم عثمان بصناعه السفن
- في العصرين الأموي والعباسي اخترع المهندسون المسلمون المحركات لرفع المياه
- كان لكل طائفة حرفيه (نقابه) أمين لها يتولي تمثيلها أمام المحتسب

أهم الصناعات :

الكتانية في مصر وفارس

الحريية في فارس والعراق والشام

الغزل والنسيج

عرف المسلمون صناعه الورق عن طريق الصين في عصر الدولة العباسية
 أمر هارون الرشيد باقامه مصانعه في خراسان وحل تدريجيا محل ورق البردي

صناعه الورق

الصناعات المعدنية	• الصناعات الحديدية وصناعه الذهب والفضة • صناعه تكفيت (تطعيم) المعادن ومنها البرونز والنحاس بالذهب أو الفضة خاصة في الموصل • من أمثله تلك المصنوعات (القناديل والشمعدانات)
الصناعات الغذائية	• أقام المسلمون أول معامل لتكرير السكر وارتبطت بالسكر صناعات أخرى مثل الحلوى
الصناعات الزجاجية	• أدق الصناعات الكيماوية التي نبغ المسلمون فيها ومن أمثله زجاج الأواني والقناني للزينة
الصناعات الخشبية	• صناعه السفن (الاسكندريه ودمياط والفسطاط في مصر اللاذقية وصور في الشام) • صناعه الارابيسك واستخدمت في صناعه المشربيات والشرفات وصنع اثاث المنازل

التجارة

ما نفسر : ازدهار التجارة في الدولة الاسلاميه ؟

- وجود شبكه مواصلات واسعه لتسهل حركه سير البضائع والسلع
- تشييد المسلمين الخانات والفنادق
- بناء الأساطيل لحماية السواحل من قرصنه اللصوص
- اهتمام الخلفاء بسك عمله والحرص علي ضبط معاييرها
- الاهتمام باقامه الأسواق

أثر التجارة في انتشار الإسلام :-

- ساهمت في نشر الإسلام في ما وراء الصحراء الكبرى
- ساهم التجار المسلمين بحسن تعاملهم وأدبهم وأمانتهم في نشر الإسلام
- ظهرت مراكز إسلاميه في شرقي إفريقيا منها (كلوه—ممبسه—مقديشو)
- ازدهرت الجاليات الاسلاميه في كثير من الأطراف مثل (الهند والصين وجزر سولو (الفلبين)

ما النتائج المترتبة علي : (الاهتمام بالتجارة في الدولة الاسلاميه)

- ابتكار المسلمون الكثير من النظم المالية والتجارية التي عرفتها عنهم أوروبا بعد ذلك
- استفادوا كثيرا عن الثروة المالية والخبرة بشؤون الحياة والمعرفة بأخلاق الناس

الحياه الاجتماعيه

طبقات المجتمع في الدولة الاسلاميه:

• وتضم الخلفاء والسلاطين وكبار رجال الدولة من الوزراء وأصحاب الدواوين وكبار قادة الجند	الطبقة العليا
• تضم العلماء والأدباء وكبار التجار • كان الناس يرجعون للعلماء في أمور دينهم وكان للأدباء نفوذ أدبي كبير	الطبقة الخاصة
• هم من أصحاب الملاك والتجار ورؤساء الحرف الصناعية • كانوا يمثلون ركيزة أساسيه في المجتمع ويقاس باتساع هذه الطبقة مدي رقي المجتمع	الطبقة الوسطي
• يمثلون سواد ألامه من أهل الفلاحة وصغار التجار وأهل الحرف البسيطة • يضاف إليهم من عرفوا في العصر العباسي بالعيارين والشطار والخدم	الطبقة العامة

الموالي :- هم المسلمون من غير العرب مثل الفرس والأتراك والأكراد والبربر والروم وغيرهم

- انقسمت عناصر السكان في الدولة الاسلاميه إلي عنصرين هما العرب والموالي
- لم يكن النظام الطبقي في الإسلام قائما علي التمييز بين الطبقات علي أساس الدين أو الجنس أو اللون

مكانه امراه ودورها في المجتمع الاسلامي

السياسي والحزبي:-

- شاركت في بيعه العقبة الثانية
- شاركت في القتال بداية من غزوه احد وخيبر وحروب الردة واليرموك

الدعوي والعلمي :

- السيدة خديجة أول امرأة أمنت برسول الله .
- السيدة عائشة برعت في علوم الفقه والحديث
- أم البنين زوجه الخليفة الوليد بن عبد الملك اشتهرت بالفصاحة والبلاغة وحب العلم

الدور الاجتماعي :-

- باي خاتون ابنه السلطان الظاهر بيبرس أنشأت رباطا يسمى رباط البغدادية سنة ٢٨٤م وخصصته للنساء وأيضا كان مأوي للنساء المطلقات والأرامل
- كان زرياب من أشهر الموسيقيين المسلمين في بغداد ذاع صيته عندما وصل إلي الأندلس

الحياة العلمية وفنون العمارة



الحياه العلميه

م نفسر الاهتمام بالعلماء

- تقاضي العلماء رواتب شهرية توفر لهم معيشة كريمه
- كانوا يعينون في المدارس ودور الحديث والبيمارستان ويخصص لهم من أوقافها رواتب
- تخصيص أماكن في دور العلم للسكن بها أو لاستراحتهم ما بين الدروس والصلاة
- كان المأمون يعطي وزن الكتاب المترجم للعربية ذهباً
- توقير العلماء واحترامهم والحرص علي أخذ مشورتهم فكان معاوية والمأمون يحرصان أن يضم مجالسهم العلماء

المؤسسات العلميه

أولاً المسجد:

- للمسجد دور علمي رائد حيث تدرس فيه علوم القرآن وتفسيره والحديث وعلومه والفقه ومذاهبه
- كانت الدراسة تتم في حلقات مثل حلقة الإمام مالك في مسجد المدينة
- الإمام الشافعي في مسجد عمرو بن العاص في مصر
- حلقات العلم في مسجد (سنكري بتمبكتو)

ثانياً الكنائس:

- هدفها تعليم القرآن الكريم والكتابة والحساب والخط العربي
- كان الأفراد والخلفاء يحترمون المعلمين وينزلون علي أرائهم احتراماً لهم

ثالثاً المدارس

- نشأت في القرن الرابع الهجري وازدهرت في القرن الخامس الهجري
- يرجع السبب في نشأتها إلي كثرة الحلقات في المساجد وازدحامها وظهور التنوع في العلوم
- انقسمت المدارس إلي مدارس أهليه ويقوم بها الأفراد مدارس تشرف عليها الدولة
- من أمثله تلك المدارس (المدرسة النظامية—المدرسة المستنصرية) وكانت مخصصة للتعليم العالي
- المدرسة النظامية تنسب الي الوزير السلجوقي نظام الملك وتعتبر أول نوع من المؤسسات العلمية

رابعاً: المكتبات

- **مكتبات المساجد:** وهو النوع الأول حيث نشأت مع نشأه المسجد
- **المكتبات العامة:** مكتبه بغداد (بيت الحكمة) التي أسسها الرشيد وأكملها المأمون
- **مكتبات المدارس:** المكتبة الظاهرية بدمشق
- **المكتبات الخاصة:** توجد في بيوت الخلفاء والأمراء والعلماء والتجار

العلوم فى الدولة الاسلاميه

العلوم الثقليه هي التي تستمد أصولها من نصوص دينيه(القرآن والسنة) وتنقسم إلى :

العلوم الدينيه

تفسير القرآن

- هو علم يراد به فهم كتاب الله المنزل علي سيدنا محمد وبيان معانيه واستخراج أحكامه
- ومن أشهر كتب التفسير تفسير الطبري وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) وتفسير ابن كثير

علم القراءات

- علم يبحث في كيفيه ترتيل آيات القرآن الكريم واختلافها (منسوبا لناقله)
- ظهر مع دخول أجناس متعددة في الإسلام حرصا علي سلامه نطق الآيات

علم الحديث:-

- هو :أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد الخلقية
- نشأ مع هذا العلم علم مصطلح الحديث لحفظ أحاديث الرسول سندا وممتا
- أشهر من جمع الحديث (الأمام البخاري والأمام مسلم)
- علم الفقه : هو العلم الذي يتناول الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات وحدود وغيرها

- نشأ هذا العلم في حياه الرسول باعتباره المعلم الأول للفقه
- بعد وفاته وانقطاع الوحي نقل الصحابة ما تعلموه للناس
- ظهرت المذاهب الفقهية الاربعه في القرن الثاني الهجري

العلوم الإنسانية والاجتماعية

الفلسفة:-

- علم حقائق الأشياء وقد عرف المسلمون هذا العلم بعد ازدهار حركه الترجمة في العصر العباسي
- من أشهر الفلاسفة المسلمين (ابن رشد والفارابي والإمام الغزالي)

التاريخ:-

- علم يشمل الحوادث والوقائع الجلييلة وفن يبحث في إحداث الزمان والمكان
- وكان بداية تدوين التاريخ الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري من اجل تدوين سيره الرسول
- انتشار حركه الترجمة ومن اشهر المؤرخين (الطبري ، المسعودي ،ابن الاثير)

علم الاجتماع:

- علم يعني بدراسة خصائص المجتمعات البشرية والتفاعلات والعلاقات المختلفة بين أفرادها ابن خلدون المؤسس لعلم الاجتماع

علوم الأدب واللغة

النحو :-

- سبب نشأته تسرب اللحن إلي ألسنه كثير من العرب نتيجة اختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة
- أول من كتب في علم النحو (أبو الأسود الدؤلي ثم سيبويه من بعده)

العروض:

- علم أوزان الشعر الموافق لأشعار العرب
- ينسب هذا العلم الي الخليل بن احمد الفراهيدي والذي قسم الشعر ستة عشر بحرا

الأدب العربي

- كان للشعراء دور في إثراء الأدب العربي
- أبرزهم (كعب بن زهير وجريير والفرزدق وأب تمام والبحتري ومن النثرين الجاحظ

تأثير الحضارة الاسلاميه علي أوروبا في مجال اللغة والأدب

- اقتبس شكسبير موضوع مسرحيته (العبرة بالخواتيم) من قصص الف ليلة وليله
- دانني فتأثر في كتابه -الكوميديا الالهيه -برسالة الغفران للمعري والفيلسوف المسلم ابن العربي

العلوم العقلية

الطب والصيدلة

علوم الطب والصيدلة :-

- أشهر الأطباء (الرازي والزهراوي وابن سينا وابن النفيس ويوحنا بن ماسويه)
- الزهراوي أول من أجري جراحه في القصة الهوائية وهو واضع علم (المناظير الجراحية)

إسهامات المسلمين في مجالي الطب والصيدلة

- إنشاء البيمارستان واول بيمارستان إسلامي انشاها الوليد بن عبد الملك في العصر الاموي لعلاج (الجذام)
- عرفوا التخصص فكان منهم اطباء عيون وجراحه وأمراض النساء
- تمكنوا من إجراء عمليات جراحية مثل الولادة القيصرية وخطاطه الجروح
- عرفوا المرقد (المخدر) وعالجوا الشلل وأزالوا المياه من العيون وعرفوا الطب الوقائي
- اكتشفوا عقاقير جديدة وأشهر من كتب في الصيدلة (ابن البيطار) كتابه جامع مفردات الادويه

العلوم الطبيعية

الكيمياء:

- جابر بن حيان أول مؤسس لعلم الكيمياء حتي أطلقت أوروبا علي الكيمياء فتره طويلة اسم (صنعه جابر)
- اكتشاف الكحول وروح النشادر وتركيب الادويه والمستحضرات وتنقيه المعادن وصناعه الورق

الفيزياء:

- ساهم ابن سينا وهبه الله بن ملكا البغدادي في وصول نيوتن الي وضع قوانين الجاذبيه
- الحسن بن الهيثم مؤسس علم البصريات وصاحب كتاب (المناظر)

الجيولوجيا:-

- تفسير الظواهر الطبيعية ودراسة الصخور والجبال والمعادن
- استطاعوا أن يعللوا كثيرا من الظواهر الجيولوجية مثل الزلازل والبراكين وغيرها

الفلك والرياضيات**الفلك:-مفسر اهتمام المسلمين بدراسة علم الفلك ؟**

- تحديد أوقات الصلاة واتجاه القبلة
- متابعه حركه المد والجزر
- متابعه حركه القمر لتحديد أوائل الشهور الهجرية وما يترتب عليها من صوم وحج

من إسهامات المسلمين

- بناء المراصد الفلكية الدقيقة في نيسابور وبغداد والأندلس لرصد الأجرام السماوية
- عرفوا موضع الشمس وتقدير محيط الأرض
- رسموا خطوط الطول ودوائر العرض التي وضعها العالم أبو علي المراكشي
- أضافوا علم الازياج (علم تقويم الشهور) ومن أشهر الازياج (قاطبه الزيج الصابي) الذي وضعه البتاني (بطليموس العرب)

الرياضيات:-

الجبر: ابتكره الخوارزمي في كتاب (الجبر والمقابلة) وكانت قضايا الميراث في الفقه الإسلامي سببا لهذا الابتكار

الهندسة: دخل علم الهندسة إلي العرب عبر ترجمة كتاب إقليدس (أصول الهندسة)

علم الميكانيكا

أطلقوا عليه اسم .علم الحيل النافعة

تأثير الحضارة الاسلاميه علي أوروبا في العلوم (علم الميكانيكا)

- أخذت أوروبا عن المسلمون أساليب الزراعة وآله الإسطرلاب ونقلوا آلات صناعه الورق والإبر المغناطيسية(البوصله)
- أصبح كتاب الخوارزمي (الجبر والمقابلة) مصدرا أساسيا في الرياضيات في الجامعات الاوربيه

فنون العمارة

نعدّد المنشآت العلمية في الدولة الإسلامية: دلا على صحة ذلك؟

العمارة الدينية: تشتمل على المساجد والزوايا والاربطه

العمارة الحربية: تشتمل على القلاع والحصون والاسوار

العمارة العامة: الخانات والفنادق والحمامات والأسواق والاسبله وغيرها

أنواع العمارة:

الطراز العربي البسيط: - يمثل مسجدا رسول الله ومسجدا عمرو بن العاص

الطراز الأيوبي: - تمثل قلعه صلاح الدين في القاهرة وقلعه حلب

الطراز المملوكي: مثل مدرسه السلطان حسن بالقاهرة وقلعه قايتباي الاسكندريه وخان الخليلي ووكالة

الغوري بالقاهرة

الطراز المراكشي والاندلسي: مثل مسجد قرطبة وقصور غرناطة وجامع القرويين بقاس وجامع الزيتونة

بتونس

سمات العمارة الإسلامية :-

القباب: - من أمثلتها قبة الصخرة في بيت المقدس

الاعمده: - من أهم سمات الفن الإسلامي وقد أصبحت أقواس حدوه الفرس تدل على الفن المعماري

الإسلامي

المقرنصات: - الأجزاء المتدلية من الأسقف وانتشرت في المحاريب والسقوف والمآذن وأبواب القصور

والشرفات

العقود: - المسجد الأموي بدمشق